جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكـــرة:

دور المعجم اللغــوي العربي في بنـــاء القامـــوس الأمازيغـــــي
"Dictionnaire de Tamaziyt parlers de Kabylie "
Mohand Akli HADDADOU
-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

- طباش كنزة
- أوحاده باهية

إشراف الدكـتور:

خنيـش السعيـد

السنة الجامعية:

2019 - 2018

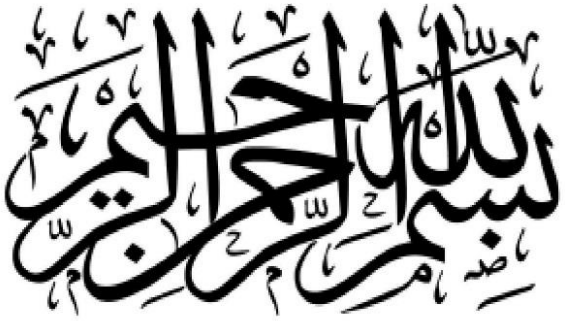

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

سورة النحل - الآية [103]

إهـــداء

بسم الله ذو الفضل الجزيل والحمد لله كثيرا على توفيقه لنا وعلى نعمة التسهيل

أهـدي ثمـرة جهـدي هـــذا

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد بالكثير أو حتى بالقليل.

إلى الغاليين في حياتي: **أمي فهيمة وأبي الطيب** اللذين يحلمان أن أعيش أجمل حياة وأصل إلى أعلى مراتب العلم والنجاح.

إلى **إخوتي**: عمر، بلال، سالم، رفيق.

إلى كل عائلة "طبّاش" و"شيباني".

إلى رفيقات دربي: "باسمة" و"وسام".

إلى أساتذتي الأفاضل الذين ساهموا في تكوين شخصيتي العلمية في جميع أطوار حياتي.

كنـــزة

إهـــداء

أقـدم أحلـى الإهـــداءات إلـــى:

الدرع الواقي والكنز الباقي إلى من جعل العلم منبع اشتياقي

أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى رمز العطاء وذرة العطف والوفاء

أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى **إخوتي وأخواتي** وإلى كل عائلة "أوحادة".

إلى **زوجي "مراد"** روحي ونبض حياتي وسندي في الحياة.

إلى صديقتي وزميلتي في البحث **"كنزة"** وإلى كل من ساعدني من قريب

أو من بعيد

إلى أساتذتي الأفاضل الذين ساهموا في تكوين شخصيتي العلمية في جميع

أطوار حياتي.

باسيـــة

شكر وعرفان

نتوجه بخالص الشكر والعرفان:

إلى الله الموفق الذي أولانا مددًا وعونا من البداية حتى النهاية.

إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**خنيش السعيد**" الذي كان له فضل الإشراف لتوجيهنا على هذا البحث وتقديمه الإرشادات اللازمة التي يجب أن نتبعها.

ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل "**لقديم عبد الله**" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة.

وإلى كل من ساعدنا بالنصح والتوجيه، وبالكلمة الطيبة، وبالدعاء الصالح، وبالمراجع القيمة، وأخص الذكر الذين شجعونا ومدّوا أياديهم لنا بالعون في المراحل الأولى لهذا البحث

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمونا حروفا من ذهب، وكلمات من درر، صاغوا لنا علمهم منارة تنير لنا مسيرة العلم، بمزيد من التألق والنجاح.

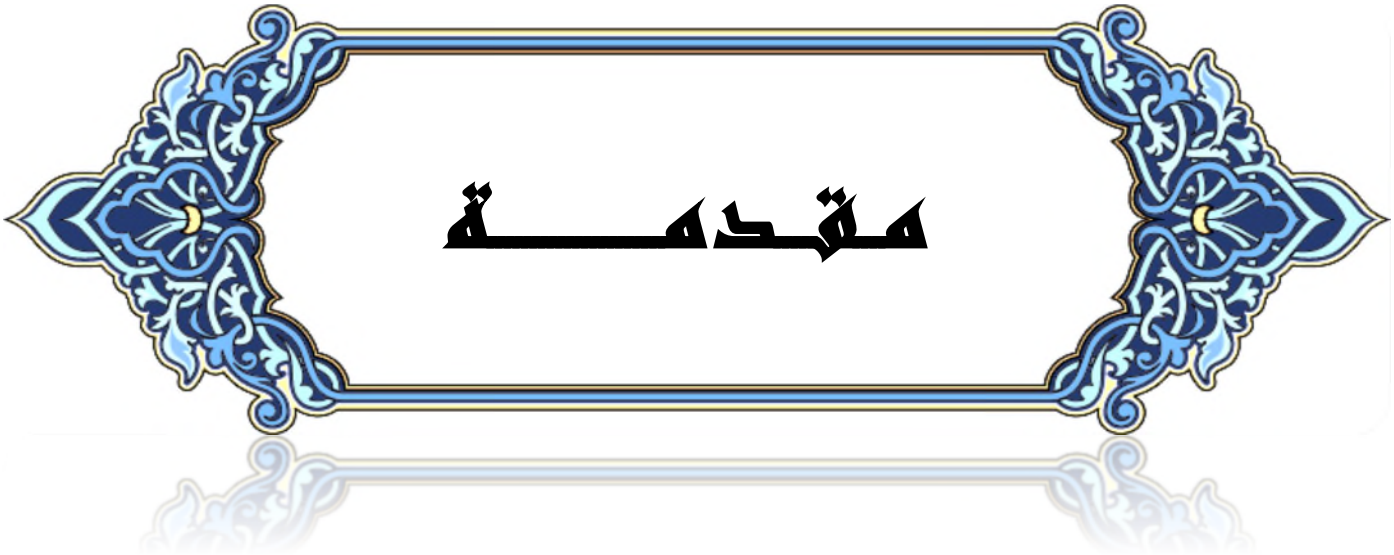
مقدمة

للمعجم دور كبير عند جميع الأمم التي تعنى بلغاتها وتراثها، فهو الخزانة التي يلجؤون إليها في علومهم ومنها يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، لا يكاد متعلم أو باحث في العلم الرجوع إلى المعجم، وقد أصبح علم المعاجم علما واسعا ذا جوانب متعددة، وله نظريات تتناول أسس صناعته، وتحتل الدراسات المعجمية اليوم حيزا كبيرا في الدراسات اللغوية الحديثة فتفرعت بدورها لتشمل مختلف مناحي الحياة حسب الحاجات، وكان من الطبيعي أن يصحب هذا الاتساع في العلوم نموًا في المصطلحات التي تعبّر عن المفاهيم الكثيرة المستجدة، وكان المعجم كطريقة تبناها العلماء في التأليف تتناسب والنقلة الحضارية للأمة فقد ظهرت عدّة معاجم متخصصة في اصطلاحات العلوم، تخضع لقواعد وأسس دقيقة، فالتأليف المعجمي نابع من التراث العربي دون غيره لذا عدّ إبداعا من إبداعات علماء العربية. هذه الميزة التي يفخر بها العرب تحدق بها الأخطار، إذ أنّ الاختلاط الشديد المتّسع المدى بين العرب وغيرهم هددّها في الصميم، وقد أثارت قضية أصل اللغة الأمازيغية قسطا كبيرا من البحث والدراسة من طرف الباحث الجزائري، وقد تناولت هذه الدراسات أهم النقاط حول العلاقة الموجودة بين اللغتين العربية والأمازيغية في المجتمع الجزائري. فما وجدته تلك الدراسات حول هذا التداخل بنسبة 70% من ورود الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية يؤكد الاحتكاك القديم المستمر بين اللغتين، وقاموس الأمازيغية متكوّن من الكلمات العاربة والمستعربة. وفي هذا الصدد ظهرت بعض جهود الدارسين للغة الأمازيغية محاولين جمع كلماتها وكلّ ما يتعلق بها من خلال إنشاء ووضع قواميس خاصة تخضع لمعايير محتكمة.

وميلا إلى النظر في هذا النوع من البحوث أردنا أن يكون بحثنا دراسة في القاموس الأمازيغي تحديدا في المفردات العربية المشكلة للقاموس الأمازيغي فكان عنوان البحث على النحو الآتي: **"دور المعجم اللغوي العربي في بناء القاموس الأمازيغي"** انطلاقا من ذلك.

ولمعالجة هذا الطرح كان من الضروري أن نتجه اتجاها يسمح بقراءة الموضوع وفق طرح **إشكال** رئيسي متمثل في التساؤل الآتي: إلى أي مدى أسهم المعجم العربي في تشكيل القاموس الأمازيغي؟، وفي خضم ذلك سنجيب ضمنيا عن الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى يمكن أن نعتبر أنّ القاموس الأمازيغي في علاقة بالمعجم العربي في مستوياته اللغوية؟.
- إذا فرضنا أنّ هناك علاقة تلازم بينهما، فيما تكمن هذه العلاقة وما طبيعتها وما أشكالها؟ وهل هي علاقة تلازم أم تنافر بحكم هذا التعايش الموجود بين اللغتين؟.

أما فيما يخص **الأسبـــاب** التي حملتنا في النظر إلى الموضوع بمجموعة من الدواعي أهمها:

❖ موضوع بحثنا من المواضيع النادرة التي قلت دراستها خاصة في المجال التطبيقي عن قضية أصل اللغة الأمازيغية، فلعل الكثيرين قد لاحظوا هذا التداخل بين اللغتين العربية والأمازيغية، آلت إلى وجود بعض الدراسات والجهود القليلة والمحتشمة لإخراج هذه الملاحظات إلى ميدان التطبيق.

- ❖ كما أنّه أردنا التطرق من خلال بحثنا هذا إلى إبراز أهم النقاط، أولها أنّ موضوع أصل اللغات قضية متشعبة تحتاج إلى عناية شديدة من قبل الباحث فأردنا أن نبيّن أثر التعايش بين اللغتين – العربية والأمازيغية – ومدى إسهام العربية في بناء القاموس الأمازيغي.
- ❖ أردنا أيضا أن نتطرق من خلال فصلي هذا البحث إلى توضيح الدور الكبير للمعجم العربي في وضع القواميس الأمازيغية.
- ❖ اللغة الأمازيغية المعاصرة ليست أصيلة في بنيتها، بل هي نتاج لتداخل عدة لغات السامية والأرامية وغيرها.
- ❖ كما أردنا التأكيد على نقطة أساسية وهي أنّ هناك قدراً مهمًا من الكلمات الموجودة في اللغة الأمازيغية ذات أصول عربية من خلال استخراج أكبر عدد ممكن من الكلمات ومقابلاتها بالعربية في الجانب التطبيقي من هذا البحث.
- ❖ وما دفعنا أيضا لدراسة الموضوع والخوض في غماره ومعرفة الجديد عنه الرغبة في تزويد المكتبة ببحث يفيد القارئ في هذا النوع من الدراسات الوصفية، باحثين عمّا يسدّ رمقنا العلمي ويشبع فضولنا في هذا الجانب.
- ❖ ويعود سبب اختيارنا لهذه المدونة هو أن محند أكلي حدادو اعتمد طريقة ترتيب الكلمات وشرحها بالعودة إلى أصل تلك الكلمة، فيذكر هل هي عربية أم لاتينية أم تركية... .

سار البحث في عرض المعالم الكبرى لهذه المذكرة وفق **خطة** منهجية، إنبثقت من تصنيف المادة المجموعة، وتمثلت في فصلين استهلناهما بمقدمة وختمناها بخاتمة كحوصلة نتائج.

جاء الفصل الأول بعنوان "المعجم اللغوي العربي والقاموس الأمازيغي – المفهوم والنشأة–"، والذي قسم هو بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول والذي كان بعنوان "المعجم اللغوي العربي" حيث تمّ التطرق فيه إلى تحديد مفهوم المعجم لغة واصطلاحا، ثم الحديث عن جهود العرب قديما وحديثا في العمل المعجمي، ثم تعرضنا إلى الحديث عن دور الجهود الجماعية في الصناعة المعجمية الحديثة، ثم ذكرنا أنواع المعاجم العربية وأهمها، ومن ثمة تحدثنا عن أهمية المعجم ووظيفته.

وكان المبحث الثاني المعنون بـ "القاموس الأمازيغي" مخصصا للحديث عن مفهوم القاموس لغة واصطلاحا، ثم أهم التصورات والنظريات حول أصول الأمازيغية، وأشرنا إلى النشأة التاريخية للمعجمية الأمازيغية بذكر أهم معاجمها، ثم الولوج إلى الحديث عن عوامل التداخل اللغوي بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية، ومن ثمة بيان طبيعة العلاقة الكامنة بين اللغتين العربية والأمازيغية.

أما الفصل الثاني المتمثل في الجانب التطبيقي فقد حمل عنوان "دراسة وصفية تحليلية لمفردات اللغة الأمازيغية ذات الأصول العربية" والذي انبثق منه مبحثين أساسيين، الأول حمل

عنوان "منهجية البحث وأدوات الدراسة"، أين تم التطرق فيه إلى عرض نبذة تاريخية عن حياة المؤلف – محند أكلي حدادو–، ووصف المدونة شكلا ومضمونا.

في حين خصص المبحث الثاني المعنون بـ"الدراسة التطبيقية للعينة" لدراسة المدونة وذلك من خلال استخراج الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية، ثم ختمنا الفصل بحوصلة عامة بيّنا فيها دور المعجم اللغوي العربي في بناء القاموس الأمازيغي.

وفي الأخير ختمت البحث بحوصلة نتائج تطبيقية توصل القارئ إلى بناء تصور شامل للموضوع.

ولقد اقتضت هذه الدراسة **المنهج** الوصفي الذي تتلاءم آلياته الإجرائية مع مثل هذه المواضيع، أين تمّ فيه التعريف بالمعجم والقاموس، والذي تخللّه المنهج التاريخي المتمثل في رصد المسار التاريخي للمعجم، ثم اعتمدنا على الإحصاء والتحليل في أحيان كثيرة، من خلال إحصاء عدد الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية، ذلك أنّ طبيعة الموضوع فرضت هذا النوع من المعالجة التطبيقية.

أمّا عن **المراجع** المعتمد عليها في هذا البحث، فقد تعددت وتنوعت من كتب عربية، وأخرى مترجمة، وكذا جرتنا الضرورة إلى الاستعانة بمجموعة من المقالات المنشورة في المجلات وبعض المعاجم اللغوية والمحاضرات والمواقع الالكترونية، وأهمها:

- القاموس الأمازيغي لـ "محند أكلي حدادو".

- صناعة المعجم الحديث لـ "عطار أحمد عبد الغفار".
- المعاجم اللغوية العربية لـ "أحمد محمد معتوق".
- مدخل إلى اللسانيات الأمازيغية لـ "جميل حمداوي".
- المعجم الوسيط لـ "مجمع اللغة العربية".

ولا شك أنّه ما من بحث يخلو من صعوبات أو عوائق لابد وأن يجد الباحث نفسه أمامها، فقد واجهتنا نحن – طلبة جامعيين– مجموعة من **الصعوبات** وهي:

- قلة الدراسات في هذا الموضوع حال دون أن نكشف بالشكل المرغوب عن ثنايا الموضوع، ناهيك عن ضيق الوقت في إنجاز هذا البحث، لكن هذه الصعوبات لم تقلل من عزيمتنا وإصرارنا في إتمام هذا البحث بفضل الله تعالى ودعم أستاذنا الذي ألح علينا عدم الرضوخ للظروف والمعيقات، وكم كان أثر دعمه النفسي فينا كبيرا في إخراج هذا البحث.

وأخيرا لا يسعنا إلاّ أن نعترف **بالجميل** لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، والشكر الجزيل للدكتور **"خنيش السعيد"** الذي لم يدخر جهدا في سبيل إرشادنا وتوجيهنا، راجينا من المولى عزّ وجلّ أن يكون البحث بابا آخر يفتح للنظر الدقيق والعميق في موضوع خدمات العربية للأمازيغية، والحمد لله على توفيقه لنا وتيسيرنا للأمور.

الفصل الأول:

المعجم اللغوي العربي والقاموس الأمازيغي

– النشأة والتطور–

الفصـــل الأول:

المعجــم اللغـوي العربــي والقامــوس الأمازيغــي

– المفهوم والنشـــأة –

المبحث الأول: المعجم اللغوي العربي

المبحـث الثانــي: القامــوس الأمــازيغــي

المبحث الأول: المعجم اللغوي العربي

أولا: مفهوم المعجم لغة واصطلاحا:

اهتمت الأمم والشعوب بلغاتها، وراحت تجمع كلماتها من مؤلفات عديدة، وأطلقت عليها اسم "المعاجم"، فما المقصود بالمعجم؟.

1- المعجم لغة: وردت "مادة عجم" في المعاجم العربية بدلالتين مختلفتين:

- **الأولى:** بمعنى الإبهام والغموض وعدم الإبانة، وذلك ما جاء في "لسان العرب" لابن منظور: «العُجْمُ، والعَجَمُ خِلافُ العُرْب والعَرب، يقال عجمي وجمعه عُجَمٌ وخلافه عربي وجمعه عرب (...)، والعُجْمُ جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان عربي النسب (...)، واستعجم الرجل سكت، واستعجمت عليه قراءته فلم يقدر على القراءة»[1].

وفي معجم "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري: «العجم خلاف العرب، والعجماء البهيمة، وفي الحديث ((جرح العجماء جُبَارٌ)) إنّما سميت عجماء لأنّها لا تتكلم، فكل من لا يقدر على الكلام أصلا فهو أعجم ومستعجم (...).

والأعجم أيضا الذي يُفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان من العرب، والمرأة عجماء، والأعجم أيضا الذي في لسانه عجمة وإن أفصح بالعجمية»[2].

---

[1] – جمال الدين بن محمد بن المكرم ابن منظور، لسان العرب، تصح: أمين عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مج9، ط3، بيروت، لبنان، 1999م، ص67 – 68.

[2] – إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، مج5، ط4، بيروت، لبنان، 1990م، ص1980 – 1982.

يقول ابن جني: «اعلم أنّ "عجم" وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان والإفصاح، فالعجمة هي الحبسة في اللسان، ومن ذلك رجل أعجم وامرأة عجماء إذا كان لا يفصحان ولا يبيّنان كلامهما، والأعجم الخرس والعجم والعجمي: غير العرب لعدم إبانتهم أصلا»[1].

ومن المعاجم الحديثة التي تدل على المعنى الأول ما جاء في المعجم الوسيط: «يقال سألته فاستعجم، واستعجم الكلام عليه: نفي واستبهم»[2].

- **الثانيــة:** وهو الإزالة والسلب أي بمعنى البيان والوضوح، ويكون ذلك عند إدخال الهمزة على الفعل "عجم" والذي يصبح "أعجم" وبذلك يتغير المعنى ليدّل على إزالة الخفاء والغموض، ويكون كذلك بتضعيف الصيغة، "فَعَّلَ" أي "عَجَّمَ" ونستشهد على ذلك بما جاء في "تاج العروس" للزبيدي والذي يقول: «أعجم الكتاب خلاف عرّبه كما في الصحاح أي نقطه»[3].

وفي "لسان العرب": «فالهمزة إذا لسلب معنى الغموض والإبهام ومثال ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ السَاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه –15–]، وتأويلها عند أهل النظر – والله أعلم– أكاد

[1] – أبو الفتح عثمان ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وغيره، ط1، القاهرة، البابي، 1954م، ص40.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص586.

[3]– محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، ط3، د. ت، مج33، ص58.

أظهرها وأزيل خفاءها أي سترها، وقالوا عجمت الكتاب، فجاءت فعلت للسلب أيضا كما جاءت أفعلت»[1].

كما يشير كتاب "العين" إلى هذا المعنى فيقول: «وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجمته ويصحّ»[2]، أي وضع النقاط على حروف الهجاء هدفها التمييز بين الحروف وإزالة الغموض والإبهام عنها.

2- المعجم اصطلاحا: إنّ استخدام لفظة "معجم" «يرجحه معظم الباحثين لرجال الحديث وليس لعلماء اللغة، كما أنّه لم يطلق على المعجم اسم المعجم إلاّ في أواخر القرن الرابع هجري، أما قبل ذلك فهو كتابا»[3].

أشار عبد الجواد إبراهيم في كتابه "دراسات في الدلالة والمعجم" إلى أنّ المعجم «هو كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتغير معانيها، على أن تكون المواد مرتبا ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء وإما على الموضوعات»[4].

ويعرّف "مجمع اللغة العربية" المعجم على أنّه «ديوان المفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، جمعه معجمات ومعاجم»[5]، أما عبد القادر عبد الجليل فيلخص مفهوم المعجم في

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ص69.

[2]– عبد الرحمن الخليل أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، د. د، د. ب، د. ط، د. ت، ج1، ص238.

[3] – فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظًا، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996م، ص8.

[4]– رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، مصر، د. ط، 2001م، ص142، وعلي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط2، 1991م، ص3.

[5] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص586.

ثلاثة ضروب فيقول: «المعجم مرجع يشمل ضروب ثلاثة: الأول وحدات اللغة مفردة أو مركبة، الثاني: النظام الترتيبي، الثالث: الشرح الدلالي»[1].

وعرف اللغويون المعجم بأنه: «كتاب يضم بين دفتيه أكبر رصيد مفرداتي للغة ما ومعانيها، واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب، وغالبا ما يكون الترتيب هجائي»[2].

«فالمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها، ولا يمكن أن نطلق تسمية المعجم على غير هذا، فلو جمعنا مثلا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى ذلك معجما، وكذلك لو جمعنا ألفاظا معدودة وشرحناها لا يسمى هذا العمل معجما كاملا، بل المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها شرحا وافيا»[3]. فمن هنا يتضح بأنّ المعجم عبارة عن وعاء يحمل بين ثناياه جملة من المداخل المعجمية ليتناولها بالشرح والتفسير ويظهر ما يسمى بالمعنى المعجمي.

[1]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية – دراسة في البنية والتركيب–، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص37.

[2] – فاطمة حاج مصطفى، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية موازنة لحقل العلل المرضية في معجم لسان العرب، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018م، ص63.

[3] – عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، جامعة الأزهر، 1981م، ص8.

أما في اللسانيات الحديثة فمصطلح المعجم يحمل مفهومين الأول عام «وهو مجموع الوحدات المعجمية التي تكوّن لغة جماعية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة، والثاني هو أنّه مدونة المفردات المعجمية في كتاب مرتبة ومعرفة بنوع ما من الترتيب والتعريف»[1].

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية يمكن القول بأنّ المعجم هو كتاب جامع لمفردات اللغة مع الشرح، وفق ترتيب معين، بالإضافة إلى أنّ المعجم يرتكز على قضية النظام "الترتيب"، بالإضافة إلى المعلومات التي تعين الباحث على الكشف عن المعنى وتحديده.

ثانيا: جهود العرب قديما وحديثا في العمل المعجمي:

إنّ فكرة المعجم قديمة جدا حيث ورد أنّ أول كتاب أسّس هو كتاب المعجم، «فقد ورد في كشف الظنون في حديث أبي ذر، قال: يا رسول الله، أي كتاب أنزله الله على آدم عليه السلام؟، قال: كتاب المعجم، قال: أ، ب، ت، ث، ج، قلتُ يا رسول الله كم حرفا قال: 29 حرفا»[2]. ففكرة المعجم كانت ترجمة لأحرف اللغة، وهذا يدل على تأصل علم المعاجم في اللغة العربية. «فالفكر المعجمي قديم قدم الإنسانية والعرب لم يكونوا أول من ابتكر المعاجم، بل سبقهم آخرون كالآشوريين والصينيين والهنود واليونانيين والمصريين القدماء، ابتدأت هذه المراحل من نشأة المعاجم مع الآشوريون الذين سبقوا العرب بأكثر من مئة سنة وابتكروا معاجم خاصة بلغتهم دعتهم إليها الضرورة عندما تركوا نظام الكتابة الرمزية القديمة، واستبدلوها بنظام

[1] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، د. ط، الدار البيضاء، 1994م، ص39 – 40.

[2] – عطار أحمد عبد الغفور، الصحاح، ومدارس المعجمات العربية، ط4، د. ن، مكة المكرمة، 1990م، ص54.

الإشارات المقطعية أو الألف بائية ذات القيم الصوتية، ثم عرف بعدهم الصينيون واليونان علم المعاجم فأنتج اليونان خمسة وثلاثين معجما: بعضها على الحروف الأبجدية ومقصورا على مفردات بعض الخطباء وأقدمها مجموعة من الغريب من الألفاظ والعبارات»[1].

لم يكن العرب هم السباقين في التأليف المعجمي فمع ظهور الإسلام والقرآن الكريم بدأت الدراسات المعجمية في تفسير القرآن ووضع المعاجم لفهم كلماته وشرحها، أما قبل هذا فقد سبق العرب العديد من الأقوام في وضع وابتكار المعاجم اللغوية.

وصل الدور إلى العرب ليتعرفوا على التأليف المعجمي، الذي خضع لمراحل زمنية بالنسبة لهم: فقد بدأت فكرة المعجمية تراود العرب، منذ أن بدؤوا بشرح القرآن الكريم، ثم توسعت نتيجة الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم من الشعوب. «وفي هذه الفترة، رسمت خريطة المعجم من خلال رسائل الحقول الدلالية وصولا إلى إنتاج العديد من المعاجم والمدارس المعجمية في بداية القرن الرابع، فالباكورة الأولى للمعجم العربي ونواته جاءت مع صدور الإسلام فالباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استصعب فهمه من ألفاظ القرآن الكريم، ورغبتهم بحراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم»[2].

[1] – المرجع السابق، ص56.

[2]– إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدائتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، د. ت، ص25.

إذا فلقد كان من دواعي التأليف المعجمي العربي بعد الإسلام هو تفسير ما استصعب فهمه من ألفاظ القرآن مع حفظه من اللحن وغيره.

ولقد شهدت الصناعة المعجمية العربية قديما مجموعة من المؤلفات: «ويعدّ التأليف في الغريب النواة الأولى في التأليف المعجمي، وينسب للصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في كتاب "غريب القرآن"، وقد عرف عن ابن عباس اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وتوضيح معانيها. فيعدّ مؤلفه أول الحركات العلمية اللغوية التي عرفها العرب (ق3هـ – 68هـ / 711م – 687م)»[1].

وقد أكدّ أحمد مختار عمر «أنّ أول معجم شامل في أذهان اللغويين العرب انبثق في وقت مبكّر لا يتجاوز منتصف القرن الثاني الهجري حينما ألّف الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 175هـ) معجمه الشهير "العين"»[2]، واخترع المنهج الذي اتبعه في ترتيب مواده فكان السابق في هذا المضمار دون منازع، وما كاد الخليل أن ينتهي من تأليف "العين"، حتى انبرى أئمة اللغة والمشتغلون بها من العلماء يؤلفون المعجمات الخاصة والعامة، ورأينا منذ عصر الخليل حتى أواخر المائة الرابعة للهجرة نشاطا في ميدان التأليف اللغوي المعجمي ومن بين هؤلاء[3]: الجوهري ومعجمه "الصحاح"، أبو عمرو الشيباني ومعجم "الجيم"، القاسم بن سلام، ابن دريد، الفارابي، الأزهري، ابن عباد.

---

[1] – المرجع السابق، ص26.

[2] – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، دار عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م، ص25.

[3] – عطار أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1399هـ – 1979م، ص54.

ومن بين المعاجم العربية القديمة الموسعة البارزة التي تبعت المعاجم السابقة نجد "لسان العرب" لـمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت 711هـ) و"القاموس المحيط" للفيروزأبادي (ت 817هـ)، و"تاج العروس" لـمحمد مرتطي الزبيدي (ت1205)، و"مختار الصحاح" لـمحمد بن أبي بكر الرازي (ت 691هـ)، و"أساس البلاغة" للزمخشري (ت 538هـ)[1].

لقد كان النشاط المعجمي قديما يهدف إلى خدمة الدين الإسلامي وفهمه، وكانت الحاجة والضرورة إلى بناء المعجم العربي الذي يطمح إليه عبارة عن امتداد لنشاطات معجمية قديمة التي جاءت نتيجة جهود جماعية قامت به مجموعة من العلماء والرواة.

يقول هاي وود Hay Wood في مؤلفه الشهير عن المعاجم العربية: «الحقيقة أنّ العرب في مجال المعاجم يحتلون مكان المركز سواء في الزمان أو المكان وبالنسبة للعالم القديم وبالنسبة للشرق والغرب»[2]، وفي القرن العشرين زاد الاهتمام بالعمل المعجمي تنظيرا وتأسيسا وتطبيقا، وكان من أهم هذه الجهود إلى جانب إنجاز عدد كبير من المعاجم ما يذكره محمد معتوق في كتاب من كتبه:

- الاعتماد على المادة الحية ومجموعات الاقتباس مما أضاف إلى مادة المعاجم التقليدية التي تنتقل من معجم إلى معجم مادة أخرى شقت طريقها إلى الحياة خارج المعجم.

[1] – أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1428هـ – 2008م، ص30.

[2] – عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة والمعجم العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، د. ب، 1989م، ص118.

- ظهور معاجم المعاجم أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم بيبليوغرافية للأعمال المعجمية.
- وفي عام 1967م اقترح ليمان Lehman تأسيس بيت معجمي كبير بمثابة خطوة أولى نحو إنتاج معجم حديث ضخم.
- ظهور "معجم المعجمات" لوجدي زرق غالي، و"المراجع المعجمية العربية" لمفسر الثبيتي ومحمود صيني.
- بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي أو باستخدام الحواسيب واعتبرت نقلة كبيرة وثروة علمية دفعت العمل المعجمي خلال ربع قرن إلى آفاق بعيدة لم تكن متاحة له من قبل.
- ظهور دوريات تهتم بالمعاجم والمعجمية مثل "Dixtionaries" التي تصدرها الجمعية المعجمية لأمريكا الشمالية وقد بدأت في الظهور عام 1989م.
- مجلة "مجمع اللغة العربية" بالقاهرة.
- تأسيس مراكز بحثية في جامعات "اكترا" و"برمنجاهم" و"أنديانا" وغيرها.
- تنافس دور النشر الأمريكية الكبرى منذ الستينيات في إصدار أعداد كبيرة من المعاجم.
- عقد المؤتمرات والندوات وحلقات البحث في أمريكا ودول أوروبا بدء من أوائل الستينيات لمناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بصناعة المعاجم.

- ومن المعاجم الحديثة نجد: "محيط المحيط" لبطرس البستاني (ت 1883)، "متن اللغة" لأحمد رضا (ت 1953)، و"لغة العرب معجم مطول للغة العربية ومصطلحاتها الحديثة" للدكتور متري عبد المسيح الوافي، معجم "وسيط اللغة العربية" لعبد الله البستاني، و"المنجد" للويس معلوف (ت 1947)، و"المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، كذلك معجم "الرائد" لجبران مسعود، ومعجم "لاروس"، و"المعجم العربي الحديث" لخليل الجر، ومعجم "لغة العرب" لحسن سعيد الكرمي[1].
- وهناك معاجم لغوية عامة عربية قديمة وحديثة، صغيرة نسبيا أعدّت في الأساس لتلاءم احتياجات المتعلمين المبتدئين أو لتناسب الطلاب في مراحلهم التعليمية ومثل هذه المعاجم نجد: "المصباح المنير" لأحمد بن محمد الفيومي (ت 770هـ)، و"مختار الصحاح" لمحمد بن أبي بكر الرازي، و"مختار القاموس المحيط" للطاهر أحمد الزاوي، و"المعجم الوجيز" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و"الرائد الصغير" و"رائد الطلاب" لجبران مسعود[2].

كانت هذه أهم ملامح النشاط المعجمي العربي قديما وحديثا وكيف بدأت وكيف كانت وكيف صارت اليوم متطورة بفضل التكنولوجيا، مما أدى إلى تطور المكتبة العربية وتضخمها

[1] – أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص30 – 31.

[2] – المرجع نفسه، ص113.

بالكتب التراثية القديمة والحديثة المتطورة حيث أصبحت تلبي حاجة المتعطّش لها والمحتاج إليها بصفة عامة.

فيمكن أن نقول عن المعاجم الحالية أنها ما هي إلاّ امتداد للمعاجم القديمة التراثية، فالصناعة المعجمية في تطوّر مستمر نتيجة لإبداع العلماء المحدثين الذين جعلوا من المعجم مصنفات غير متناهية بمختلف أشكالها وأنواعها وأغراضها تعكس أحقية هذا العلم بالاهتمام والدراسة لما فيه من أهمية كبيرة في كل المجالات العلمية المعرفية على حدّ سواء، ومع تطور اللسانيات الحديثة عامة وعلم المفردات خاصة بدأت تظهر في المعجمات اللغوية العامة آثار هذا التطور نحو إرساء أسس علمية موضوعية تستند إلى نتائج البحوث التي أقيمت في مختلف ميادين علم اللسان الحديث.

ثالثا: دور الجهـود الجماعيــة في الصناعة المعجمية الحديثـة:

العمل المعجمي في وقتنا الحاضر يشهد نشاطا كبيرا مقارنة مع ذي قبل ويرجع ذلك إلى زيادة الاتصال والتواصل الموجود بين شعوب العالم بلغات مختلفة وسعي كل أمة لضبط معاجمها من أجل حفظ لغتها وتسهيل تداولها وانتشارها. ومما زاد من صعوبات وعراقيل في التأليف المعجمي زيادة عدد التخصصات في مختلف المجالات والميادين العلمية، كذلك كثرة المصطلحات والمفردات المستحدثة في كل المجالات.

ومع التغير الكبير لمجرى الحياة والتطور الكبير الذي شهده العالم في شتى مجالات العلوم والمعرفة كانت من أبرز النقاط التي تشتت على المعجمي القيام بكل مجهوداته في العمل المعجمي سواء ما تعلق بالجانب النظري أو التطبيقي وبالتالي كانت هنالك حاجة ماسة إلى الانتقال من الجهود الفردية إلى توحيدها في جهود جماعية وهذا من أجل القدرة على الإلمام بكل جوانب ومستجدات العمل المعجمي.

«وقد مرّت المعجمية العربية بمجموعة من الدوافع التي من أجلها تمّ تأليف المعجم العربي الحديث فبالإضافة إلى الدافع الديني الذي يقوم على وازع تفسير القرآن الكريم إلى غيرها من الدوافع التي ساهمت في بناء المعجم العربي القديم»[1].

ومن بين دوافع تحول العمل المعجمي من الجهود الفردية إلى الجهود الجماعية قديما هي أنّ ارتكاز العمل الجماعي المعجمي في الوقت الراهن على الجهود الجماعية المنسقة فيما بينها ناتج عن تراجع فاعلية الجهد الفردي في إخراج المعاجم الملمة لجوانب الحياة ومستجداتها، ويؤكد على هذه النقطة أحمد محمد المعتوق بقوله: «إنّ كثيرا من المشاكل التي واجهت المعجم العربي في السابق، ومازال يواجهها في الوقت الراهن، ناتجة في غالبها في الحقيقة عن انفراد الجهود والآراء والاجتهادات الشخصية بعمل هذا المعجم»[2]. ففي هذا القول يحمل أحمد محمد المعتوق مسؤولية المشاكل والنقائص التي تسجل على المعجم العربي، بسبب

[1] – بلال لعفيون، الجهود الجماعية في ضبط آليات المعجم العربي منهجا ومادة – المعجم الوسيط للمجمع المصري نموذجا–، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013م، ص16 – 17، بتصرف.

[2] – أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص204.

قيامه على جهود فردية في التأليف وهذا لما تعانيه هذه الجهود من نقائص كبيرة من ناحية الإلمام والدقة في ضبط الكلمات اللغوية المستجدة في كل المجالات المختلفة، إذ ما قورن بالجهود الجماعية ودورها في تحديث العمل المعجمي فمع تطور العلم وتشعب مجالات المعجمية بفرعيها النظري والتطبيقي ساهم في تشعب العمل المعجمي.

وموازاة مع هذا «هناك ميل طبيعي لمفردات اللغة نحو النمو والتكاثر، نتيجة لنمو النشاط الإنساني بمرور الزمن وتكاثره، فهناك أشياء كثيرة تتجدّد وأقوال تنشأ، وأفعال تستحدث، ومعان تتولد، وكلها تتطلب لأنفسها ألفاظها لكي تظهر»[1].

فهناك تأكيد على أن الفرد يستحيل لوحده أن يلم بجميع قضايا العمل المعجمي ومستجداته من ألفاظ ومعاني في مجالات الحياة وميادين العلم والمعرفة، ومن هنا بدأت الصيحات المنادية بضرورة وحتمية العمل الجماعي المنسق فيما بينه لإخراج المعجم المنشود، فالفرد يبقي قاصرا عن الإلمام بجميع متطلبات المعجم الحديث، بينما الجماعة تكون إحاطتها بالمتطلبات بصورة أكبر وأكثر شمولا، إذ بالإضافة إلى الإحاطة فالمعجم الصادر عن هيئة أو جماعة يكون أكثر مصداقية مقارنة مع معجم صادر عن فرد واحد. كما أنّ «المعجم الذي نتطلع جميعنا إليه (...) لا يمكن أن يتحقق، على وفق المواصفات المطلوبة وبنحو واف

[1] – ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1998م، ص154.

مكتمل بجهود فردية، ولا بجهود لجان مصغرة تعمل على نطاق محدود، وإنّما يمكن تحقيقه بجهود فريق عمل متخصص يعمل وفق مخطط مدروس ونظام محكم وتحت إدارة خبيرة»[1].

وفي هذا القول اعتراف صريح بأنّ المعجم العربي الحديث المتطلع عليه لا يتحقق إلاّ في ضوء جهود عمل جماعية متخصصة منسّق فيما بينها، تسير وفق خطاً مضبوطة وأنظمة محكمة تتكفل بإدارتها لجنة خبيرة متخصصة، فاليوم، عصرنا هو عصر العمل المعجمي الجماعي بامتياز ولابد لمن يسعى إلى إخراج المعجم الأنسب لهذا العصر أن يكون مطابقا لمتطلبات وتقنيات العمل المعجمي الجماعي «كما أنّه لا يمكن أن ننسى ذكر دور المجامع اللغوية التي ساهمت في توحيد الجهود ووسعت المجالات وضبطت في لجان متخصصة، كما أنّها مثلت الانتقال من الاجتهاد الفردي إلى الانضباط وسنّ القواعد والقوانين التي تحكم سير اجتماعات المجالس المختلفة في انجاز المشاريع العلمية واللغوية بصفة عامة والمعاجم بصفة خاصة»[2]، وهذا ما ساهم في تنمية الثروة اللغوية وكذلك وضع المصطلحات التي تعبّر عن العلوم الحديثة، وللمجامع قرارات خاصة بوضع الألفاظ والتسميات الحديثة وقرارات في ترجمة المصطلحات الأجنبية وأخرى خاصة بالتعريب والتوليد والنحت. «وبفضل المجامع اللغوية العربية أصبحت اللغة العربية رسمية في الأمم المتحدة، واليونسكو، وفي منظمة التربية والثقافة العربية "أليسكو"، وفي مجال الصحافة والطبع والنشر والانترنت والعولمة»[3]، وذلك من خلال خدمة هذه المجامع للغة العربية بتنقيح أساليبها ومفرداتها، وتكييفها مع ما يستجد من العلوم

[1]– أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص204.

[2] – بلال لعفيون، الجهود الجماعية في ضبط آليات المعجم العربي منهجا ومادة، ص51 – 52.

[3] – سالم علوي، شجاعة العربية –أبحاث– دروس في فقه اللغة، ص109.

والمعارف، وكذا ضبطها في معاجم مختلفة المناهج والأنواع مطابقة في معاييرها للمعايير العلمية المعمول بها في المعاجم الحديثة، كما ساهمت في إقرار العربية واستعمالها في أماكن وهيئات رسمية، وبين فئات كثيرة ومختلفة الأفراد.

رابعا: أنواع المعاجم العربية وأهمها:

لم تعرف اللغة العربية التصنيف إلاّ بعد ما بدأ الغرب بوضع نتاجهم الفكري والعلمي أين بدأو في وضع المعاجم، فتعددت بذلك طرق وضعها وتصنيفها ومع بداية عصر التدوين نشطت المؤلفات التي تتناول مناحي المعرفة العلمية والأدبية، ويبقى الاختلاف الظاهر أنّها لم تسر جميعها على نظام واحد في ترتيب ألفاظ اللغة وموادها، ومع اختلاف هذه المعاجم، لكنها تتفق في جانبي اهتمامها إمّا على اللفظ وإمّا على المعنى، ولا تخرج على هذين النطاقين. ونميّز أنواع من المعاجم العربية ما يلي:

1- معاجم الألفاظ[1]:

يراد بها المعاجم التي تعالج الألفاظ، فتضبطها وتظهر أصولها وتصاريفها ومعانيها، ويكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ مبني على أحرف الهجاء سواء من حيث مخارجها الصوتية كما هي الحال في كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، أم من حيث حرفها الأخير كما هي الحال في كتابي "الصحاح" للجوهري و"لسان العرب" لابن منظور، أم من

[1] – دزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها "معاجم المعاني – معاجم الألفاظ"، دار الصداقة العربية، ط1، بيروت، 1990م، ص35، بتصرف.

حيث حرفها الأول كما هي الحال في "أساس البلاغة" للزمخشري، ويقال عنها المعاجم المجنسة أو المعاجم المبوبة، وهي ما جمع الألفاظ المتصلة لموضوع واحد فقط كموضوع المطر أو الجياد ... وغيرها، وتقوم معاجم الألفاظ على أسس ثلاثة:

❖ **الأســاس الأول:** هو النظام الذي رتبت عليه مواد المعجم واختيار الترتيب الهجائي لها قاعدة وكان كتاب "العين" أول المعاجم في هذا النوع.

❖ **الأســاس الثـاني:** هو حصر مشتقات المادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها، وهي ما يعرف في فقه اللغة باسم الاشتقاق الكبير مثل: عشق، قشع، شقع.

❖ **الأســاس الثـالـث:** هو عدد الأحرف الذي تتكون منها المادة: ثنائي، ثلاثي، رباعي، خماسي، وتختلف النظرة إلى هذه الأعداد باختلاف اللغويين.

2- معاجـم المعـانــي:

لقد جعل عبد المجيد الحر المعاجم المبوبة ستة أنواع بحسب أنواعها[1]:

- **نمـط النـدرة والغرابــة:** أي ما جمع أصحابه فيه الألفاظ الغريبة النادرة ككتاب أبي زيد الأنصاري "النوادر في اللغة".

[1] – عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، دار الفكر العربي، ط1، 1994م، ص19.

- **الموضوعـات والمعـانـي:** وهي ما جمع فيه أصحابه ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات، أو بمعنى من المعاني، ككتاب "الأجناس" للأصمعي، وكتاب "المطر" لأبي زيد الأنصاري.
- **الأضـــداد:** وهي ما جمع أصحابه فيه الألفاظ التي وردت بمعنيين متناقضين، ككتاب "الأضداد" للأصمعي.
- **مثلـث الكـلام:** وهو ما جمع فيه أصحابه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعان مختلفة، ككتاب "مثلثات قطرب" مثل: "الحَلم" بفتح الحاء أي الجلد الفاسد، و"الحِلم" بكسر الحاء أي الوقار، و"الحُلم" بضم الحاء هو المنام.
- **الأفعـال ذات الاشتقـاق الواحـد:** وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اشتقاقيين بمعنى واحد، ككتاب "فعلت وأفعلت" للزجاجي.
- **الحـــروف:** وهو ما جمع من الألفاظ ورتب بحسب الحروف ككتاب "الهمز" لأبي زيد الأنصاري.

3- المعجـم الأحـادي اللغـة[1]:

وهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة مثل: عربي – عربي، إنجليزي – إنجليزي، ويكون مرتبا حيث تكون فيه الكلمات هو نفسه المستخدم في الشرح أو التعريف أي كيفية التعامل مع

[1] – رولا مهدي، الكتابة المعجمية في المدارس العربية، 26 سبتمبر 2010، تاريخ القراءة 12 فيفري 2019م، WWW.Ta5atub.com.

المشتقات وهذا ما نلاحظه على معاجمنا العربية القديمة أي تندرج تحت هذا العنوان من المعاجم الأحادية.

4- المعجـم الثنائـي اللغـة[1]:

وهو المعجم الذي يستخدم أكثر من لغة حيث أنّ لغة الشرح فيه لا تساوي لغة المداخل أي ليست نفسها، مثل: "معجم المنهل" عربي – فرنسي لسهيل إدريس.

5- المعجـم الوصفـي[2]:

يقوم على جمع مفردات اللغة أو لهجة أو لهجة أو مستوى لغوي معيّن وذلك في مكان وزمان معينين كالاهتمام باللغة العربية ورصد أهم تطوراتها.

6- المعجم الموضوعي[3]:

ترتب فيه الكلمات حسب المعاني والموضوعات التي تتصل بها مثل: الألوان، أعضاء الجسم، وهو ما عرف عند القدامى كـ"المتخصص" لابن سيده، وقد عرفت اللغة العربية هذا النوع من المعاجم منذ بداية حركة جمع اللغة وذلك في صورة رسائل معجمية صغيرة لا تتعامل إلاّ مع المفردات المتصلة بموضوع واحد.

---

[1] – المرجع السابق، .WWW.Ta5atub.com

[2] – المرجع نفسه، .WWW.Ta5atub.com

[3] – حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1997م، ص15.

7- المعجم الموسوعي[1]:

وهو يتجاوز حدود شرح المفردات إلى معلومات غير لغوية وهو يختلف عن الموسوعة، حيث يسهل تناول المادة الموسوعية فيه أكثر نظرا لاندراجها تحت المفردات والعبارات، كما أنّه يقدم المعلومات والحقائق بإيجاز أكثر مما تقدمها الموسوعة، مثل معجم "المنجد" الذي أصدره الأب لويس المعلوف.

8- المعجم التاريخي:

وهو يقوم بسرد المراحل التي مرّت بها حياة اللغة فيوضح ميلاد المفردات والمعاني الجديدة، وغياب بعض المفردات عن الاستعمال، كما يقارن بين المفردات من حيث أصلها داخل عائلة لغوية واحدة[2].

ويبقى الهدف الأساسي من المعجم اللغوي هو الإجابة عن الاستفسارات التي تدور في ذهن الإنسان والمتعلقة بالألفاظ وأنّ قيمة معجم يمكن تقديرها بحسب الطريقة التي تفي بهذه الحاجات والمواد التي تحتويها، كما أنّ كل هذه المعاجم تعكس الثروة العلمية التي تمتلكها اللغة العربية، وهي بمثابة المصادر والمراجع القويمة التي يستند إليها أو يعود إليها الباحث والدارس في كل مجالاتهم المعرفية والعلمية، كما أنّها تعكس لنا الجهود القيمة التي بذلها دارسونا في مختلف هذه الاختصاصات المعجمية سواء العامة منها أو حتى الخاصة.

---

[1] – رولا مهدي، الكتابة المعجمية في المدارس العربية، WWW.Ta5atub.com.

[2] – حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص393.

خامسا: أهميـة المعجـم العربي ووظيفتـه:

1- أهميـة المعجـم:

مما لا شك فيه أنّ التلميذ المبتدئ أو الطالب الباحث، أو العالم المتمكن هم بحاجة إلى معجم لغوي سواء كان أحادي اللغة أم ثنائيا أم ثلاثيا، لأنّه مهما كانت درجة معرفته، فلن يتمكن من الإحاطة بجميع مفردات اللغة وهذا ما يدفعهم للعودة إلى المعجم، واتفق العلماء أنّ ضخامة المادة اللغوية العربية تكمن في مجموع الأعمال الضخمة التي جمعت في مؤلفات كثيرة مثل "لسان العرب" وكتاب "العين". ومهما تمكّن الإنسان من حفظ مفردات اللغة فإنّه لا يستطيع إدراكها كلها، وحتى إن أدرك الكثير منها عن طريق الحفظ والممارسة، فإنّه سيتعرض لنسيان البعض منها.

«فالمثقف العربي المعاصر لا يمكنه أن يتجاوز إحصاء ستة آلاف (6000) لفظة، بينما يصل مجموع مفردات اللغة العربية إلى اثني عشر مليون وثلاثمائة وخمسة آلاف وأربع مائة واثنتي عشرة لفظة (12305412)»[1].

ومن هنا يتبيّن عجز الإنسان المطلق على إدراك جميع المفردات، ولذلك فإنّ المعجم يحتل مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها. لذلك كانت وظيفة المعجم متنوعة وأهميته كبيرة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

[1] – أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1996م، ص1991.

- جمع مفردات اللغة وتخزينها: حيث أنّ «المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيّعة في مجالات متعددة»[1].

وهذه الأهمية كانت السبب الأول من وراء تأليف المعاجم خشية ضياعها.

- شرح معاني المفردات: فالكلمات ترفق بشروحها المختلفة – وعموما– فإنّ الألفاظ التي يعود الإنسان من أجلها إلى المعجم، كما أشرنا سابقا هي الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في داخل اللغة نفسها، ضف إلى ذلك عامل التطور اللغوي الذي يضطر بالإنسان أن يبقي دائما على إطلاع بالألفاظ التي استغنى عنها الاستعمال، وحتى الألفاظ التي استحدثت بمختلف الطرق.

- بيان كيفية كتابة الكلمات وخاصة تلك التي تختلف كتابتها عن نطقها مثل: الرحمن، السماوات ... و«ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها، بمعرفة اشتقاقاتها وتصريفاتها وجمعها أو تثنيتها ومصادرها وغير ذلك»[2].

فاللفظة قد تحتمل عددا من الخصائص اللغوية الصرفية والنحوية والصوتية ومهمة المعجم الكشف عن ذلك.

[1] – أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطريق ترتيبها، ص192.

[2] – بوسماحة سارة، الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد – المعجم الوسيط نموذجا –، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران أحمد بن بلة، الجزائر، 2014م – 2015م، ص19.

- «تمكين الباحث من العثور على الشاهد من الشواهد اللغوية والنحوية مع التعريف بصاحب الشاهد إن أمكن، خاصة تلك الشواهد التي لم تدوّن في مؤلفات أو أنّ أصحابها مجهولين»[1].
- «الوقوف على الألفاظ المهجورة غير المستعملة خاصة تلك التي هجرها الاستعمال لسبب من الأسباب، كالتطور اللغوي أو حتى الألفاظ المتنافرة صوتيا»[2].
- اكتساب ثروة لغوية كبرى، خاصة تلك الألفاظ التي تحمل مدلولات متعددة واللغة العربية معروفة بهذه الخاصية، قال الله تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء –195–]، وهذا ما أكدّ عليه محمد علي عبد الكريم الردين على أنّ مهمة المعاجم تندرج بتوفير ثلاث معلومات عن أي مفردة أو لفظ[3]:

أ– **اللفـظ والهجـاء:** حيث المعروف أن ليس كل ما يكتب ينطق وعلى المعاجم مهمة تقديم معلومات عليها يكتب ولا ينطق.

ب– **التحديـد الصرفـي:** حيث يقوم بتحديد نوع الكلمة: اسم، فعل، صفة.

ت– **الشـرح:** بيان معنى الكلمة، وهي الوظيفة الأساسية لأيّ معجم كما أنّه يمكّن من تسهيل في مقابلة المفردات وما يقابلها من اللغات الأخرى الأجنبية، علما بأنّ الاتصال البشري يفرض حاجات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية.

[1] – عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة والمعجم العربي، ص115.

[2] – المرجع نفسه، ص114.

[3]– محمد علي عبد الكريم الردين، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدي، الجزائر، ط2، 2006م، ص02.

فالعمل المعجمي يبقى من أهم الأعمال اللغوية، والتي تنطوي مفرداتها بين صفحات لتبقى خالدة على مرّ الدهور، ولذا أعطى علماء العربية القدامى الأولوية لمثل هذه الأعمال وأخذوا من كلام العرب الأقحاح ومن العلماء الفطاحل، وهذا من منطلق أساسي وهو القرآن الكريم وأحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. «وتبقى المهمة والوظيفة الأساسية للمعجم اللغوي ولأجلها ابتدأ المعجميون تصنيف معاجمهم مهمة حفظ لغة العرب وصونها من الضياع والتحريف واختلاطها بما ليس منها، فلا تعرف أمة من الأمم تفننا في تشكيل معاجمها وترتيبها كما فعل العرب وكانوا منطقيين حين لاحظوا جانبي الكلمة، وهما اللفظ والمعنى فألفوا معاجم ترتيب على حسب الألفاظ وأخرى حسب المعاني والموضوعات»[1]. فهذه الطرق في جملتها تشير إلى نوع من الإدراك الصائب للعرب القدامى، ويتحدد في معرفتهم أنّ العمل المعجمي ليس علاقة اسم معيّن بمسمى أو مفهوم معيّن وإنّما هو رصد للغة في حركتها الاجتماعية، بملاحظة تنوع استعمالات وتعدد أبنيتها قياسا إلى وظيفتها أو الطبقة التي تستعملها ومن هنا تعدّ المعاجم العربية رصيدا لا يستهان به من حيث الكم والنوع لبيان المعاني والدلالات اللغوية القائمة على ميدان التجربة عند المتكلمين في المحيط الاجتماعي المعيّن، بما يساعد على بيان الميول والحاجات التي يتوخاها المتكلمون عند التعبير عن أغراضهم والتي تستنبط أساسا من مجموع العلاقات الاجتماعية المعاشة وكذلك بيان المفهوم الذي تفيده الكلمة المعينة في جميع سياقاتها واستعمالاتها، وإن كان المعجم العربي لا يهتم كثيرا بأصل الكلمة وتاريخها.

[1] – هادي ذهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، دار الغصون، د. ط، بيروت، 1988م، ص174 – 175.

2- وظائـف المعجـم:

للمعجم وظائف كثيرة من بينها:

- يطلق تعبير "المعجم" بمعناه العام على «كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة»[1].
- ونستطيع أن نقول أنّ "المعجم" أو "القاموس" الذي يمكن تعريفه على أنّه «كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى»[2].
- تمثل المعجمات العربية مصدرا هاما للباحث في الدراسات اللغوية والأدبية لاسيما بعد أن ظهرت المعجمات الكبرى، واتسع منهجها ليشمل كثيرا من شؤون الحياة العربية لغويا وأدبيا وفكريا وتاريخيا وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى الهدف الأساسي وهو جمع ألفاظ اللغة وتحديد صيغتها ومعانيها وما يعرض لها أحيانا من اختلاف بين لهجات القبائل أو اختلاف بين آراء أهل اللغة، أو ما شابه ذلك.

[1] – يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، د. ط، بيروت، 1991م، ص09.

[2] – علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1911م، ص03.

- يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها ولذا لا يكاد فرد من أفراد الأمة ممن لديه قسط من العلم أن يستغني عن الرجوع إلى المعجم.

وقد لوحظ انصراف كثير من المتعلمين عن استخدام المعجم العربي لحلّ مشكلاتهم.

- «يجب أن يأخذ المعجم في الاعتبار نوعا خاصا من المستعملين له وحاجتهم فمثلا قاموس إنجليزي – عربي ليساعد الأمريكان على التحدث بالعربية، أو قاموس تايلندي – إنجليزي ليساعد الانجليز والأمريكان على قراءة اللغة التايلندية»[1].

وقد حصر المعجميون أهم وظائف المعجم وكذلك هناك عدة وظائف للمعجم وفقا لأنماط الحاجة إليها واستعمالاتها في المكتبات ومراكز مصادر التعلم فلذلك يمكن تلخيصها بما يلي[2]:

- المحافظة على سلامة اللغة.
- ذكر المعنى، أي إيجاد معاني الكلمة أو الكلمات (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة بشرحها وتوضيح معانيها وتفسيرها).

[1] – محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، د. ط، د. د، 1966م، ص21.

[2] – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص115.

- أمّا شرح معاني المفردات بوضعها في سياقات متعددة، فهي المصدر الأساس الذي يأخذ بأيدينا إلى الكشف عن معنى لفظة نجهل تفسيرها فنهتدي إلى السياق المناسب الذي وردت فيه.
- الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر.
- التأصيل الاشتقاقي أي معرفة اللفظ واشتقاقه.
- التعريف ببعض المصطلحات بمعرفة معاني الكلمات أو المصطلحات المتخصصة مثل مصطلحات العلوم والفنون.
- التعريف بالمواضع والبلدان ومعرفة الأماكن والأعلام والأشياء.
- ذكر أسماء النباتات والحيوانات والطيور.
- معرفة التعدّي واللزوم.
- معرفة المصادر والجموع والتذكير والتأنيث والمشتقات القياسية.
- معلومات الاستعمال وكذا معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.
- دراسة أصوات اللغة بوصفها عاملا مساعدا على توضيح المعنى.
- التنبيه برموز معينة على الفصيح والمعرب والدخيل والمولد من الألفاظ.
- ذكر الشواهد من القرآن والحديث النبوي والشعر العربي الفصيح لتوضيح المعنى.

من خلال هذا الجلّ الوفير من الوظائف التي من أجلها وضعت المعاجم يتضح للعيان مباشرة الأهمية الكبيرة التي تكتسيها المعاجم على كافة أصعدتها اللغوية والمعرفية، فهذه

الوظائف التي تقوم بها المعاجم لها من الأهمية ما يجعلها تكون محل المراجع المعتمدة مثلها كمثل سائر المؤلفات والكتب العلمية، فلا يكاد يستطيع الآن أحد منا الاستغناء عن العودة إلى هذه المعاجم.

المبحث الثاني: القاموس الأمازيغي:

أولا: مفهوم القاموس لغة واصطلاحا:

1- القاموس لغة:

عند الرجوع إلى معاجم اللغة للبحث عن معنى كلمة "قاموس" نجدها تجمع على أنّها البحر العميق. ففي معجم "لسان العرب" لابن منظور يعنى القاموس البحر أو البحر العظيم أو وسطه أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غورا ... يقال: قمس في الماء، يُقمِسُ قموسا، انفط ثم ارتفع ... والقاموس والقومَسَ قعر البحر[1]، ويقال فلان قاموس، فذلك لسعة علمه وبعد غوره، أو فلان يتقامس أي يتكلم في بطن المعجم، دلالة على سعة أفقه.

أمّا إطلاق القاموس على المعجم فهو إطلاق متأخر وكان ذلك مع محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت817) الذي جاء بعنوان معجم "القاموس المحيط"، وقد ورد لفظ القاموس السابق بمعنى «معظم الماء البحر ... أو البحر»[2].

هذا هو المعنى اللغوي لكلمة "القاموس" التي صارت بعد ذلك مرادفة لمصطلح المعجم، فالفيروزأبادي أراد أن يصف معجمه بالغزارة لما يشتمل عليه من مادة علمية عدّها هو رصينة.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ص90.

[2] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2007م، ص591.

ويتضح لنا أنّ علماء العربية القدامى الذين دونوا متن اللغة وجمعوا أجزاءها كانوا يطلقون على مؤلفاتهم أسماء البحر وذلك تشبيها بها على سعة اشتدادها يلجأ إليها الباحث عند الحاجة أو حين يكتنفه غموض ما.

2- القامـوس اصطلاحـا:

لا يختلف معنى القاموس الاصطلاحي عن "المعجم"، فقد أقرّ مجمع اللغة العربية استعمالاتها في معنى واحد، فالقاموس والمعجم لفظان مترادفان، فحين يُطلق مصطلح المعجم يراد به القاموس وحين يطلق القاموس يراد به المعجم، فكلا المصطلحان يتبادلان المواقع ليدلان على دلالة نفسها ففي المعجم الوسيط نجد كلمة قاموس «البحر العظيم وهو كل معجم لغوي على التوسع»[1].

وهذا ما يلاحظ اليوم أنّ كلمة قاموس شائعة ومتداولة للدلالة على كتب المعاجم ويعود الفضل في ذلك إلى محمد بن يعقوب الفيروزأبادي الذي ألّف "قاموس المحيط" فاستخدم كلمة قاموس على كتابه، للدلالة على سعته وغزارة مادته، حتى أصبحت هذه التسمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدلول المعجم، وقد يكون للقاموس أهدافا تعليمية تربوية وثقافية إلى جانب الهدف اللغوي حيث تضمنه الوحدات المعجمية أي المداخل التي تحقق وجودها بالفعل في لسان الألسن مرفقة بمعلومات تتعلق بنطقها، ورسمها واشتقاقها وتاريخها.

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص758.

فـ"القاموس المحيط" كان منطلقا لبعض العلماء في أعمالهم، مثل ما فعل الزبيدي في "تاج العروس من جواهر القاموس"، و"محيط المحيط" للبستاني، ونظرا لقيمته الكبيرة، فقد ترك أثره في كثير من الباحثين والدارسين قديما وحديثا، وكل هذه الأسباب نجد فيها المبرر الكافي لانتشار مصطلح القاموس ومحاولة إطلاقه على كل عمل يدخل في باب المعجم بمعناه الحديث.

ثانيـا: أهم التصورات والنظريات حول أصـول الأمـازيـغية:

يختلف الكثير من الدارسين في تحديد جذور الأمازيغ وقد تعددت الآراء وكثرت حول مسألة أصل اللغة الأمازيغية، فهناك مجموعة من التصورات المتنوعة والمختلفة والمتضاربة حول أصول الإنسان الأمازيغي، فهناك التصور الهندوأوروبي، والتصور الأفريقي المحلي، والتصور السامي والتصور الحامي، وهذا ما سوف نستجليه عبر العناصر التالية:

❖ الأصل السامي:

«هناك مجموعة من الباحثين يذهبون إلى أنّ الأمازيغ من أصول مشرقية عربية، هاجروا بسبب الجفاف وتغيّر المناخ وكثرة الحروب في شمال أفريقيا، ويرجع الباحثون إلى أنّ البربر من أصل سامي أولي أي من أبناء سام بن نوح لا يافت بن نوح»[1].

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، مكتبة الألوكة، ط1، المغرب، 2016م، ص116.

فهذا الرأي يؤكد أنّ الأمازيغ من أصول سامية هاجروا إلى شمال أفريقيا بسبب عدة عوامل أهمها العوامل الطبيعية.

«وفي رأي ابن خلدون أنّ الأمازيغ كنعانيون تبربروا، أي أنّ البربر هم أحفاد مازيغ بن كنعان»[1].

❖ الأصل الحامي:

«هناك من الباحثين من يقول بالأصل الحامي للبربر، بمعنى أنّ البربر أبناء حام بن نوح، هاجروا الجزيرة العربية، فاستقروا في السودان وبلدان شمال أفريقيا، وتنتمي لغتهم البربرية إلى الفصيلة الحامية التي تلتقي فيها مع بعض اللغات الأفريقية مثل الكوشيتية والمصرية»[2].

هذا الرأي يقول بأنّ البربر من أبناء حام بن نوح الذين هاجروا إلى بلدان شمال أفريقيا، ومنه فالأمازيغ من أصول حامية «وقد أثبت علم اللغة المقارن وجود أواصر لغوية بين الحامية وبين ما يسمى السامية، وبدلا من أن يدمج في مجموعة واحدة، قد وقع الجمع بينهما مع المحافظة على فكرة الفصل واستعملت لهما هذه التسمية "السامية – الحامية" أو "الحامية – السامية"»[3].

---

[1] – المرجع السابق، 117.

[2] – المرجع نفسه، ص119.

[3] – المرجع نفسه، ص119.

❖ الأصل الهندوأوروبي:

هناك مجموعة من الباحثين من يقول بأنّ الأمازيغيين «قد أتوا من الهند فاستقروا في أوروبا، وهم من أولاد يافت، والدليل على أوروبيتهم شعرهم الأشقر»[1].

«وتعدّ الدراسات الاستعمارية أو الكولونيالية السباقة إلى القول بأوروبية الإنسان البربري، كما نجد ذلك بيّنًا عند لويس رين، وكامبس، وبريموند وغيرهم ...، فقد أثبتوا أنّ هجرة البربر الأوروبيين إلى شمال أفريقيا كانت عن طريق صقلية وجبل طارق»[2].

من هنا يتبين لنا أنّ الأمازيغ من أصول هندوأوروبية جاؤوا من الهند وأوروبا واستقروا في شمال أفريقيا.

❖ التصور المحلي أو الأفريقي:

هناك مجموعة من الباحثين والدارسين الأمازيغيين المحليين من يدافع عن الأصول الأفريقية للسكان الأمازيغ ومن بينهم «إبراهيم أخياط ومحمد شفيق ويعتبرون أنّ الأمازيغ وحدهم السكان الأقدمين الذين استوطنوا شمال أفريقيا منذ زمن قديم»[3]، ويتضح ذلك جليا في قول

[1] – المرجع السابق، ص121.

[2] – المرجع نفسه، ص122.

[3] – المرجع نفسه، ص122.

محمد شفيق: «يمكن القول إنّ من العبث أن يبحث لـ "بربر" عن موطن أصلي غير الموطن الذي نشأوا فيه منذ ما يقرب من مائة قرن»[1].

من خلال ما قاله محمد شفيق أنّه من العبث البحث في جذور الأمازيغيين لأنّ الأمازيغ هم السكان الأصليون لشمال أفريقيا، أي ينحدرون من أصول أفريقية محلية.

ومن مجموع هذه التصورات يعتقد جميل حمداوي أنّ الأمازيغ والعرب من جذور سلالية وجينيولوجية واحدة، وهي الجذور الكنعانية السامية، ومن موطن واحد هو شبه الجزيرة العربية، وفي اعتقاده أنّ هذا الرأي هو أقرب إلى الصواب.

ويمكن القول بأنّ قضية أصول الإنسان الأمازيغي قضية معقدة ومركبة يصعب حلها بشكل علمي دقيق، وتبقى جميع هذه التصورات والنظريات مجرد احتمالات وافتراضات ليس لها أي أساس علمي.

بالإضافة إلى ما قاله جميل حمداوي حول أصل اللغة الأمازيغية، هناك مجموعة من الآراء التي أكدّت على هذه النقطة ومن بينها:

شهرزاد بن يونس التي صرحت في مقالها المعنون بـ"التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية عن التقاطع اللغوي بين العربية والأمازيغية"، «فموضوع التقاطع اللغوي أو التقارب الحاصل بين اللغات موضوعا إشكاليا ومتداولا لدى الدارسين منذ القديم ولم يكن مبدأ التشابه

[1] – المرجع السابق، ص123.

بين اللغات محور هو محور هذه الدراسات فحسب، بل إنّ منها ما اتجه عند الدارسين في سياق الكشف عن التنوعات اللغوية مركزين على العناصر الإختلافية وموطن التباين بين اللغات وهذا لأنّ اللغات البشرية عموما تشهد تنوعا إمّا داخل الإطار العام للغة وهذا يكون في الشكل والرموز الصوتية»[1].

تؤكد شهرزاد على نقطة مهمة وهي أنّ التقارب الحاصل بين اللغتين الأمازيغية والعربية هو بمثابة إشكال طرح منذ القدم، وكان اتجاه الدارسين هو الكشف عن مواطن الاختلاف والتشابه بين اللغات البشرية، وقد أثبتت رأيها بما قاله ماكس مولر Max Muller الذي ذهب إلى أنّ اللغة "الأمازيغية" والعربية تنتميان إلى أسرة اللغات السامية الحامية.

ويستند دارسون آخرون على الموطن المشترك للساميين والحاميين مما يدعم فكرة المشابهة بين النظامين اللغويين، «فالمستشرق تيودور نولدكه يقول في هذا السياق نفسه «والقرابة الكائنة بين اللغتين: السامية والحامية تدعو إلى الاعتقاد بأنّ الموطن الأصلي للساميين، كان في أفريقيا، لأنّه من النادر أن يظنّ أنّ الحاميين كان لهم موطن أصلي غير القارة السوداء»[2].

«وفي دائرة المعرف الفرنسية "Encyclopedia Universalise" المحرّرة بعد الاستقلال سنة 1968م نجد إشارة إلى نسبة البربر إلى العرب أصلا ولغة حيث ورد فيها:

[1] – شهرزاد بن يونس، «التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية – قراءة في بعدي الانسجام والتنافر في المجتمع الجزائري»، صحيفة اللغة العربية، 25 مارس 2019، WWW.ARAbic langugeic.ORg.

[2] – المرجع نفسه، WWW.ARAbic langugeic.ORg.

«أكثر طريق إلى الحقيقة إعادة البربرية إلى أصول حامية سامية التي تجمع في بوتقة واحدة البربرية والمصرية القديمة والكوشية والسامية»، ويقرّ أصحاب هذه الموسوعة بأنّ جميع اللهجات البربرية مطبوعة بطابع اللغة العربية»[1].

«ويرى من ناحية أخرى الباحث وليام لانغر بأنّ العربية والبربرية تتصلان بأصل سام ومن ثم فهما تنتميان إلى أصل واحد وهذا في قوله: «وتتصل اللغة المصرية القديمة باللغات السامية ولغات البربر بأصل واحد»[2].

يضيف عثمان سعدي المؤرخ الجزائري من ناحية ثانية دليلا آخر: «بأنّ البربر من العرب العاربة، استقروا بالمغرب العربي بسبب الهجرات السابقة، حيث أكدّ على ذلك التعايش بين اللغة البونيقية (عربية قديمة) وبين العربية الحديثة ومنها البربرية وهو ما ذهب إليه الكثير من الدارسين أمثال Crantier وMarcais اللذين قدما الدلائل على أنّ البربرية لهجة من لهجات العربية القديمة (اللغات السامية)»[3].

ومن هذه الأدلة التاريخية ومجموع هذه الآراء نستنتج أنّ الأمازيغية ذات أصول عربية ماضية في القدم، ليس من السهل التعرف عليها أمام هذا التعدد اللغوي للأمازيغية، حتى أنّه لا يكشف لنا المصدر اللغوي الرئيس لها.

---

[1] – المرجع السابق، WWW.ARAbic langugeic.ORg.

[2] – المرجع نفسه، WWW.ARAbic langugeic.ORg.

[3] – المرجع نفسه، WWW.ARAbic langugeic.ORg.

فما أثبتته الدراسات الحديثة من أنّ الانسجام اللغوي بين العربية والأمازيغية يظهر بشكل قوي على مستوى بناء القواعد من جهة، وعلى مستوى أصول الكلمات من جهة ثانية، وغيره من الانسجامات كالانسجام الاجتماعي أيضا دليل على عمق أصالة وعروبة اللغة الأمازيغية.

فكل هذه الأدلة والأقوال بمثابة القاطع لكل الشكوك حول فرضية أنّ الأمازيغية ليست لها أصل مشترك مع اللغة العربية وما سنحاول أكثر في بحثنا هذا التأكيد أكثر حول هذه المسألة وهو أنّ كلاّ من العربية والأمازيغية تجمعها مواطن تداخل واتصال لا انفصال.

ثالثا: نبذة تاريخية عن نشأة المعجمية الأمازيغية:

تعتبر الصناعة المعجمية الأمازيغية في الغرب من البوادر الأولى في هذا المجال، ثم توسعت إلى بلدان شمال أفريقيا، وظهرت القواميس الأمازيغية لأول مرة بهدف فهم لغة المستعمر من أجل استعمارهم وليس لهدف تعليمي تربوي، وكان الغرض من وضع هذه المعاجم: «معرفة لغة الآخر قصد فهم ذهنيته ومعرفة طريقة تفكيره ومنطق كلامه قصد الاستعداد لاستعماره واحتلاله وتطويقه فكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا»[1]، وفي السنوات الأخيرة بدأ المفكرون والدارسون في وضع معاجم مفردات والمعاجم الموسوعية والتربوية، والمعاجم الخاصة المتعلقة باللغة الأمازيغية ولهجاتها المتعددة والمتنوعة. «ففي العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات الألفية الثالثة، بدأ التفكير في وضع المعاجم من قبل الدارسين المغاربيين الأمازيغ، والفاعلين الجمعاويين، والمؤسسات الأمازيغية العامة والخاصة

[1] – جميل حمداوي، المدخلَ إلى اللسانيات الأمازيغية، ص100.

كالجامعات (وجدة، أكادير، ططوان، فاس والرباط بالمغرب، وجامعة تيزي وزو بالجزائر...)، والمعاهد الرسمية وغير الرسمية كالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمغرب»[1].

«هذا، ويعدّ الاستمزاغ الفرنسي* إلى يومنا هذا من أكثر الشعوب المعرفية الباحثة في شأن الأمازيغي وتجلياته اللغوية والحضارية والثقافية متبوعا بالاستمزاغ الإسباني الإيبري، بيد أنّ اهتمام هذين الاستمزاغين بالجانب البربري والأمازيغي يغلب عليهما الطابع الكولونيالي والتبشيري أكثر من الطابع العلمي الأكاديمي»[2].

«ومن جهة أخرى شمّر الباحثون الأمازيغيون الأفارقة المحليون عن سواعدهم لوضع قواميس علمية أكاديمية تطبيقية للاستفادة منها في مجالات خدماتية شتى وحقول ميدانية عدّة عبر استعمال طريقة التقابل المعجمي المقارن والاشتقاق التوليدي وتمزيغ الدخيل والمُعيرة اللغوية من أجل إثراء الخزان اللغوي للأمازيغية واستقطار مفرداته قصد توظيف كلماته ومصطلحاته قراءة وكتابة وتواصلا»[3].

جميل حمداوي في رأيه هذا يشير إلى أنّ الهدف في البدايات الأولى للمعجمية الأمازيغية كانت بهدف فهم لغة المستعمر كسلاح يعتمد عليه لمعرفة كل ما يتعلق بالأمازيغ، بحيث كانت هذه القواميس تتميز بالطابع الكولونيالي أكثر من الطابع المعرفي العلمي.

---

[1] – المرجع السابق، ص100.

* هم الدارسين الفرنسيين الذين يدرسون القضية الأمازيغية.

[2] – المرجع نفسه، ص100.

[3] – المرجع نفسه، ص100.

«يعتبر القاموس: "قبائلي – فرنسي" لجون ماري دالي J – M – Dallet كان بمثابة حدث للمرة الأولى في سنة 1980م، وفي هذه السنة ظهرت عدّة تحولات كبيرة أولها الربيع الأمازيغي (البربري)، إضافة إلى ذلك التفتح الديمقراطي للجزائر، ظهور قوات تندد بكل قوة للانتماء البربري، كذلك بداية الكتابات الأمازيغية، الدخول إلى النظام الجامعي والدراسي وقوة خضوعها في البرامج التلفزيونية شجع على ظهور المئات من الكلمات التي أصبحت مستعملة بصفة دائمة»، فكل هذه العوامل ساهمت كثيرا في وضع قاموس جديد يضم بالإضافة إلى المفردات القديمة إدخال كلمات جديدة ومشتركة والمستعارة والمبتكرة كذلك ترتيب الفقرات وترتيب الكلمات حسب الجذر (الأصل) الذي يتناسب مع التركيبة البربرية وجب إذن إيجاد نظام يحترم تركيبة اللغة ليصبح سهلا على القارئ*[1].

يبدو أنّ محند أكلي حدادو يحاول التأكيد على نقطة أساسية وبارزة في تاريخ القاموس الأمازيغي وهو أنّ قاموس "قبائلي – فرنسي" لجون ماري دالي من القواميس المعتمدة عليها

[1]- Mohamd Akli HADDADOU,"Dictionnaire de Tamaziɣt" parlers de Kabylie Berti, Éditions, Alger, 2014, p05.

* La publication de Dictionnaire Kabyle – Français de J – M – Dallet, en 1980, a été saluée comme un événement: pour la première fois, en effet, le Kabyle disposait d'un outil lexicographique digue de ce nom… Entre les enquêtes de Dallet et la publication du dictionnaire, quarante ans se dont écoulés: la langue a changé, des mots sont tombés en désuétude, d'autres ont été empruntés et d'autres encore ont été crées. Et de 1980 – date symbolique du printemps berbère – a nos jours, les transformations ont été encore plus grandes: l'ouverture démocratique de l'Algérie, l'apparition de forces revendiquant haut et fort l'identité berbère le renforcement de sa présence dans les médias, a poussé à l'adoption de nouveaux emprunts et surtout à la création de centaines de mots dont certains sont devenus courants… il fallait donc trouver un système qui, tout en respectant la structure de la langue. Devienne pratique pour le lecteur.

والبارزة مقارنة بالقواميس الأخرى، حيث أنّ هذا القاموس اعتمد على نظام ترتيب أبجدي يتناسب مع التركيبة البربرية، مما يساعدنا عن البحث في الكلمات المراد معرفتها وشرح معانيها. كذلك الوصول إليها بكل يسر وأريحية من خلال التطلع والاعتماد على أصل وجذر تلك الكلمات. وهكذا يكون القاموس الأمازيغي قد سار على نهج المعجم العربي من حيث المنهج والآلية وبالتالي تكون له أول خطوة تعوّل عليها القواميس الأمازيغية الحديثة.

كما تحدث أيضا في قاموسه "Dictionnaire de Tamaziɣt parlers de Kabylie" عن البدايات الأولى لظهور القاموس الأمازيغي وهو أنّ هذا الأخير ظهر «قبل اختراق الاستعمار الأوروبي، حيث ظهرت بعض المصطلحات الأمازيغية المغربية التي يرجع تاريخ أقدمها إلى القرن الثاني عشر للميلاد ولاسيما كتاب الأسماء المنسوب إلى ابن تومرت الذي يجمع ألفين وخمس مائة كلمة عربية مع نظائرها الشلحية المغربية»*[1].

«وفي القرن السابع عشر ميلادي بدأت المعجمية الأمازيغية في تطور، وهذا بفضل العمل الذي أنجزه المبشرون الفرنسيون من أجل معرفة اللهجات الأمازيغية المختلفة، ومن بين

[1] – المرجع السابق، ص34.

* La naissance de la lexicographie berbère précède de la pénétration colonial européenne. Auparavant, on disposait de quelques glossaires marocains, dont les plus anciens semblent remonter au 12eme siècle de JC/ avec notamment, le Kitâb al asma, attriué a Ibn Tumart, qui réunit 2500 mots arabes avec leurs équivalents chleuhs.

أعمالهم ما ألفه فونتير دوبرادي Venture De paradis بعنوان "القواعد النحوية والقاموس مختصر من اللغة البربرية"، اكتملت في عام 1788م ونشرت في عام 1844م»*[1].

يعدّ فونتير دوبرادي من الأوائل المباشرين الفرنسيين الذين وضعوا بصمتهم في قضية الصناعة المعجمية الأمازيغية، ويعتبر قاموسه المعنون بـ "القواعد النحوية وقاموس مختصر من اللغة البربرية" من القواميس الأولى التي أنجزت في اللغة الأمازيغية حيث أدمج فيه بين القبائلية والشلحية واعتبرها لهجة واحدة.

«وفي القرن العشرين بدأت الأفكار العلمية حول المعجم الأمازيغي، وفي هذه الفترة تولدت العديد من القواميس، أشهرها قاموس محمد شفيق (1990م)، وقاموس جون ماري دالي (1972م)، وهذا الأخير يعتبر أول قاموس للجيل العلمي»*[2].

القرن العشرين هو بداية في التفكير العلمي لتوليد ووضع القواميس الأمازيغية التعليمية.

---

[1]- Youcef Zennad, Etude lexicographie de l'exemple relatif aux nominaux dans le dictionnaire Kabyle – Français de J – M – Dallet, Mémoire pour l'obtention du diplôme de magister, université A.MIRA – Bejaïa, Algérie, 2004, p29.

* Au 17eme siècle, la lexicographie amazighe commence à évoluer et cela grâce aux travaux menés par des missionnaires français dans le but de connaitre les différents parlers amazighes parmi ceux – là ouate l'ouvre de ″venture de paradis″ J- M intitulé « Grammaire et Dictionnaire abrégé de la langue berbère » achevé en 1788 et étude en 1844.

[2] – المرجع نفسه، ص29.

* c'est au 20eme siècle que commencent les réflexions scientifique sur la lexicographie amazighe. En cette période, plusieurs dictionnaires on vu le jour. Les plus connus sont le dictionnaire de chafiq.M (1990) et Dallet J-M (1972) ce dernier est considérer par lanfry .J comme le premier dictionnaire de la génération scientifique.

رابعـا: أهـم المعـاجـم الأمـازيـغيـة:

تعددت الدراسات التي تناولت الصناعة المعجمية الأمازيغية، حيث اهتم العلماء والمثقفون والباحثون بهذه القضية سواء أكانوا غربيين أم أمازيغ أم عرب، وكانت البدايات الأولى للصناعة المعجمية عند الغرب، ومن بين المعاجم الأمازيغية نذكر ما يلي:

1- معاجـم الدارسيـن المستمـزغيـن*:

ثمة مجموعة من الباحثين والدارسين المستمزغين الذين اهتموا بوضع المعاجم اللغوية الأمازيغية المقابلة، ومن بين هؤلاء:

1-1- جان باپتيست كروسات: "تحضير لمعجم فرنسي – قبائلي" (1873م)[1]:

أعدّ جان باپتيست كروسات Jean Baptiste Creusat سنة 1873م قاموسا بعنوان: "تحضير لمعجم فرنسي – قبائلي"، وهو من المعاجم الأمازيغية القديمة التي قابل فيها بين الأمازيغية الجزائرية واللغة الفرنسية، والمعجم من المطبوعات الفرنسية الصادرة بالجزائر.

2-1- أوليڤيير: "المعجم الفرنسي – القبائلي" (1878م):

«يعدّ هذا المعجم الذي يسمى "المعجم الفرنسي – القبائلي" من أقدم المعاجم الإستمزاغية التي ركزت على بلد الجزائر، وقد ألّفه أوليڤيير M.G.Olivier لأسباب استعمارية كولونيالية،

* الدارسين الأجانب المهتمين بدراسة القضية الأمازيغية.

[1]- Jean Bapliste Creusat, Dictionnaire Français – Kabyle, A.Jourdan libaire éditeur Algérie,1873.

وطبع هذا المعجم بفرنسا سنة 1878م»[1].

3-1- أندري باسيه: "المعجم البربري" (1890م):

«يعدّ معجم أندري باسيه Basset الذي أعدّه سنة 1890م أول معجم حول أمازيغية الريف وكان بعنوان: "Luqman berbère /Glossaire" وقد ترجم فيه لهجات بربرية منها اللهجة الريفية»[2].

4-1- إميل ماسكراي: "المعجم الفرنسي – الطوارقي" (1893م – 1895م)[3]:

أنجز المستمزغ إميل ماسكراي Emile Masqueray "المعجم الفرنسي – الطوارقي" ما بين سنتي 1893م و1895م، وقد طبع بالجزائر وهو كذلك من المطبوعات الفرنسية.

5-1- سيد كاوي: "المعجم الطوارقي – الفرنسي" (1894م)[4]:

«وضع سيد كاوي Cid Kaoui سنة 1894م قاموسا تقابليا مقارنا حول لغة "تماشاق" بعنوان "القاموس الطوارقي – الفرنسي Dictionnaire Tamaheq – Français"، كما أنجز في سنة 1900م "المعجم التطبيقي الطوارقي – الفرنسي"»[5].

---

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص101.

[2] – المرجع نفسه، ص101.

[3] - Emile Masqueray, Dictionnaire Français – Touareg, éditeur ernest leroux, Paris, 1893.

[4] - Cid Kaoui, Dictionnaire Tamahaq – Français, éditeur Alger, A.Jourdan, 1894.

[5] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص102.

6-1- هويث: "المعجم الفرنسي – القبائلي"[1]:

أصدر هويث G. Huyghe "المعجم الفرنسي- القبائلي" الخاص بمنطقة القبائل بالجزائر دون أن يحدد تاريخ النشر والتوزيع، وهو من المطبوعات الفرنسية الصادرة بباريس.

7-1- إيدمون ديستان: "المعجم الفرنسي – البربري" (1914م)[2]:

هيّأ المستمزغ الفرنسي إيدمون ديستان Edmond Destaing سنة 1941م "المعجم الفرنسي – البربري"، وهو من المطبوعات الفرنسية بالجزائر، ومن ملفات الإرسالية الإفريقية رقم49.

8-1- أنطوان جوردان: "المعجم البربري – الفرنسي" (1934م)[3]:

«أنجز أنطوان جوردان Antoine Jordan سنة 1934م "المعجم البربري – الفرنسي" مستعملا منهجية المقابلة بين مفردات اللغة العربية ولهجة تاشلحيث، ومن ثم، فالمعجم من المطبوعات الفرنسية الصادرة بالرباط»[4].

[1] - G. Huyaghe, Dictionnaire Français – Kabyle, editeur Godenne, Paris, 1902.

[2]- Edmand Destaing, Dictionnaire Français – Berbère, éditeur l'Harmattan, 1941.

[3]- Antoine Jordan, Dictionnaire Berbère – Français (dialectes tašelhait), Rabat: édition Omnia, 1934.

[4] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص104.

9-1- جان ماري دالي: "المعجم القبائلي – الفرنسي" (1982م)[1]:

أنجزت جان ماري دالي سنة 1982م "المعجم القبائلي – الفرنسي" وقد طبعته الدراسات اللسانية والأنتروبولوجية الفرنسية بباريس.

10-1- جان ماري دالي: "المعجم الفرنسي – القبائلي" (1985م)[2]:

أنجزت جان ماري دالي "قاموس فرنسي – قبائلي" وذلك سنة 1985م، وهو قاموس لمفردات اللغة الفرنسية ومرادفها في اللهجة القبائلية، وقد تولت طبعه بباريس جمعية الدارسات اللسانية والأنتروبولوجية الفرنسية.

2-معاجم الدارسين الأمازيغيين:

ساهم مجموعة من الباحثين والدارسين الأمازيغيين في وضع المعاجم الخاصة أو التقنية أو المقابلة أو المقارنة على النحو التالي:

1-2- محند أكلي حدادو: "المعجم الأمازيغي القبائلي" (1986م):

«نجد في الجزائر مجموعة من القواميس كمعجم الأستاذ محند أكلي حدادو "البنيات المعجمية والمعنى في أمازيغية القبائل Structures lexicales et signification en Berbère Kabyle"، وهي رسالة لنيل رسالة السلك الثالث سنة 1986م، تخصص لسانيات،

[1] - J – M – Dallet, Dictionnaire Kabyle – Français, éditeur Selaf, Paris, 1982.
[2] - J – M – Dallet, Dictionnaire Français - Kabyle, éditeur Selaf, Paris, 1985.

من جامعة بروڤانس بفرنسا، وتضم الرسالة 339 لوحة وخريطة، وعشرين صفحة مخصصة للببليوغرافيا والمراجع، وكانت الرسالة تحت إشراف الباحث الجزائري سالم شاكر»[1].

2-2- محمد شفيق: "المعجم العربي – الأمازيغي" (1990م)[2]:

«ألّف الأستاذ محمد شفيق ثلاثة أجزاء من "المعجم العربي – الأمازيغي" الصادر عن مطبعة المعارف الجديدة بالرباط تحت إشراف أكاديمية المملكة المغربية. فقد ظهر الجزء الأول سنة 1990م، والجزء الثاني سنة 1991م، والثالث سنة 2000م.

هذا وينطلق محمد شفيق في معجمه من كلمات عربية ليبحث عن مقابلاتها الأمازيغية في كل أحوالها الاشتقاقية، وينهي محمد شفيق معجمه بجمع مجموعة من الأمثال، إذ يورد المثل بالأمازيغية مع رقمه، ثم يترجمه حرفيا وسياقيا باللغة العربية، وقد جمع حوالي 310 من هذه الأمثال».

2-3- إدريس بولعيد: "تماوالت أوسكمي" (1993م)[3]:

«أصدر إدريس بولعيد معجما تربويا بيداغوجيا من نوع المعاجم الخاصة ذات البعد الاصطلاحي التقني سنة 1993م عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء تحت عنوان

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص106 – 107.

[2] – محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، ج1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1990م.

[3] – إدريس بولعيد، معجم تماوالت أوسكمي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993م.

"تماوالت أوسكمي – معجم التربية والتعليم". والكتاب كما هو معروف يتناول الكلمات التربوية بالمقابلة بين الكلمة الأمازيغية ومقابلها الفرنسي، ويحوي الكتاب 123 صفحة»[1].

4-2- أحمد الدغرني وفؤاد لبريكي: "معجم أزرفان" (1996م)[2]:

صدرت مجموعة من المعاجم الأمازيغية الخاصة كمعجم أحمد دغرني وفؤاد لبريكي "معجم القانون"، وهو معجم قانوني فرنسي أمازيغي، عن مطبعة إمبريال بالرباط سنة 1996م.

ويضم الكتاب 1368 مصطلحا تقنيا، ويشبه هذا العمل معجم "اللغة الأمازيغية ومصطلحاتها القانونية" لـعمر تقي الصادر عن مطبعة فضالة بالمحمدية.

5-2- محمد سروال: "القاموس الريفي – الفرنسي" (2001م):

«أعدّ محمد سروال Mohammed Serhoual، أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، دراسة ليكسوغرافية عبارة عن معجم ريفي فرنسي في شكل أطروحة جامعية لنيل دكتوراه دولة سنة 2001م، تحت عنوان "Dictionnaire Tarifit, Français".

هذا، وقد استند فيها الباحث إلى المقابلة بين مفردات ريفية ومفردات فرنسية على غرار مجموعة من المعاجم الإستمزاغية والمغاربية.

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص107.

[2] – أحمد الدغرني وفؤاد لبريكي، معجم أزرفان، مطبعة إمبريال، الرباط، 1996م.

وقد درس الباحث مجموعة من اللهجات التي تنضوي تحت أمازيغية الريف منها: بني عمور وإبقويان وبطيو وكزبايه وصنهاجة...، وقد أشرف على هذه الأطروحة القيّمة كل من فرناند بينطوليلا F.Bentolila وميلود طايفي. وقد قدمت الأطروحة إلى جامعة عبد الملك السعدي في الموسم الدراسي الجامعي 2001م – 2002م في جزأين: الأول يقع في 749 صفحة، والثاني في 354 صفحة.

وتعتمد منهجية الباحث على إيراد الكلمة الريفية وشرحها بمقابلاتها الفرنسية والأمازيغية بطريقة صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية وتداولية»[1].

6-2- الخضر الجرودي: "إحضاض إيمازغن" (2001م):

«أصدر الخضر الجرودي قاموس الموضوعات سنة 2001م بعنوان "إحضاض إيمازغن (طيور الأمازيغ)" في 33 صفحة من الحجم القصير، ويضم الكتاب فوازير أمازيغية، وأسماء بعض الحيوانات والحشرات والنباتات والأمراض المعدية وبعض الأسماء الأمازيغية الأخرى، والكتاب في الحقيقة عبارة عن دراسة تعريفية بسيطة، ولكنها مهمة في إطار معاجم الموضوعات كما عند الغرب القدامى»[2].

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص108 – 109.

[2] – المرجع نفسه، ص110.

7-2- عبد العزيز بوراس ومحمد الداغور: "تعليم اللغة الأمازيغية" (2006م)[1]:

«ألّف هذا المعجم المدرسي البيداغوجي كل من عبد العزيز بوراس ومحمد الداغور، ويضم 176 صفحة من الحجم القصير، وقد طبع هذا المعجم التربوي البيداغوجي لأول مرة سنة 2006م عن دار إحياء العلوم بالدار البيضاء، ويجمع الكتاب بين الخاصيتين: المعجمية والنحوية في إرساء منهجيته التصنيفية وترتيب مواده»[2].

8-2- محمد أوسوس: "أموال ن إمودرن - المعجم الحيواني" (2007م)[3]:

«يندرج معجم "أموال ن إمودرن – المعجم الحيواني" ضمن المعاجم الخاصة لارتباطه بالمعجم الحيواني، وهو معجم مقارن تقابلي ثلاثي اللغات، فرنسي أمازيغي عربي، والمعجم كما هو معلوم من تأليف الأستاذ محمد أوسوس، وهو إضافة بارزة ونوعية في الحقل المعجمي الأمازيغي.

هذا، ويتألف هذا المعجم من 1343 مخل باللغة الفرنسية، كما تزينه مجموعة من الصور التوضيحية، وهو سهل التناول لاعتماده على المقارنة الألفبائية العربية والأمازيغية في

[1] – عبد العزيز بوراس ومحمد الداغور، تعليم اللغة الأمازيغية، دار إحياء العلوم، الدار البيضاء، 2006م.

[2] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص110.

[3] – محمد أوسوس، أموال ن إمودرن – المعجم الحيواني، تاوالت، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2007م.

ترتيب الكلمات وتنظيمها قاموسيا، مع مدخل مركز عن المعجم الحيواني الأمازيغي باللغة العربية، وقد اعتمد فيه الكاتب على معجم «محمد شفيق» الذي خصصه للغة العربية ومقابلاتها الأمازيغية»[1].

من خلال استعراضنا لمجموع القواميس الأمازيغية يتضح أنّ أعمال الدارسين المستمزغين في مجال الصناعة المعجمية الأمازيغية كانت بمثابة البوادر الأولى التي فتحت المجال أمام الدارسين الأمازيغيين قديما وحديثا من أجل الوصول بالمعجمية الأمازيغية إلى أوّجها مثل نظيرتها المعجمية العربية، فالقواميس الأمازيغية ساهمت إلى حدّ كبير في التعريف بالهوية الأمازيغية وتجسيد موروثهم الثقافي واللغوي والمعرفي كمرجع يعتمد عليها كل من الباحث والطالب حتى المتخصص في هذا المجال.

خامسا: التداخل اللغوي بين العربية والأمازيغية:

التداخل اللغوي مصطلح ظهر مع الدراسات اللسانية الحديثة ويعني به مختلف أشكال الاحتكاكات اللغوية أي كل أشكال المزج بين اللغات، فهي في تداخل وتلاحق مستمر كلما اتصلت إحداهما بالأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأهم خاصية يظهر فيها التداخل اللغوي هي الناحية المتعلقة بالمفردات أين تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباس بعضها مع بعض.

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص111.

أمّا عن تأثير العربية على الأمازيغية بالخصوص فقد وجد تفاعل لغوي بين العربية والأمازيغية ويتضح ذلك في وجود مجموعة من العوامل نجد في مقدمتها:

1- الحملات الاستعمارية:

إنّ أيّ لغة من لغات العالم تؤثر في غيرها، وهي في حدّ ذاتها معرضة للتأثّر أيضا، فلا يمكن أن تظل أيّ لغة في مأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، «فالمجتمع الجزائري خاصة من المجتمعات التي كان لها حظ الاحتكاك الكثير بمختلف الشعوب والحضارات وهو البلد الذي يقع في شمال أفريقيا التي كانت قبلة لحملات الاستعمار عبر مختلف الحقب الزمانية وهي الفترة التي كانت كافية لنشر مبادئ المجتمع الغربي»[1].

لقد كان الاستعمار الفرنسي سببا كبيرا في التداخل اللغوي الحاصل بين اللغة العربية والأمازيغية والفرنسية، فقد استخدم كل الوسائل الجبرية من أجل فرض اللغة الفرنسية بقوة في كل نشاطات المجتمع الجزائري.

2- عامل الهجرة:

يعتبر هذا العامل من الأسباب البارزة بشكل ملفت للانتباه في عملية الاحتكاك اللغوي بصفة عامة. «فالتداخل يليّن اللغات أنظمةً واستعمالاً، وهناك نوعين من الهجرة الداخلية منها والخارجية، فأمّا الداخلية فهي متعلقة بانتقال أفراد منظمة معينة داخل المجال الجغرافي الواحد

[1] – خنيش السعيد، التداخل اللغوي في التعبير الشفوي خلال العملية التعليمية طلبة قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م، ص59.

ويكون أداؤهم للغة الواحدة يختلف عن أداء المناطق الأخرى (...) أما الهجرة الخارجية فيقصد بها الانتقال بين البلدان التي تختلف اختلافا جوهريا في اللغات واستعمالاتها»[1].

المهاجر عندما يغادر بلده يكون حاملاً للغة وللثقافة الأصلية فيحصل الاندماج بينهما وهذا ما يحصل في التجمعات السكانية المختلطة.

ويمكن أن نضيف مجموعة من العوامل الأخرى التي كانت سببا وجيها في التداخل اللغوي الحاصل بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية، فالتعايش الاجتماعي للغتين قد عمل على تمتين الروابط اللغوية بينهما، ونعرف أنّ العامل الديني من أقوى العوامل فالتفاعل بين اللغتين يتضح بعد دخول الإسلام. وتلاه مختلف أشكال التلاحم بين الشعبين مثل التصاهر والهجرات والرحلات وأشكال التواصل، وهذا التأثير يظهر بوضوح وجلاء صوتًا وصرفًا وتركيبًا ودلالةً وذلك نتيجة قرون طويلة من التفاعل بين العربية والأمازيغية على ألسنة الساكنة المحلية عربية كانت أم أمازيغية.

مثل الترقية فكيف الحال بالنسبة للهجات الأمازيغية الأخرى التي عرّبت تقريبا، وهناك من يرى أنّه من أسباب الاحتكاك اللغوي السهل والتأثير بين اللغتين وبقاء العربية في شمال أفريقيا عكس ما وجد في بلاد فارس والترك وكثير من المناطق التي دخلها الإسلام إلى أنّ

[1] – المرجع السابق، ص61.

اللغتين من شجرة وعائلة لغوية واحدة، وقد أظهرت بعض الدراسات اللغوية الأخيرة أنّ هناك تقاربا في[1]:

- أزمنة الأفعال: ماضي ومضارع وأمر.
- الوحدات اللغوية الإفرادية وعلى مستوى الأساليب.
- قرابة النفي بين الدارجة والأمازيغية في استعمالهما "للشين".
- استعمال الهمزات في الأفعال.
- النسب الحامي.
- القرابة الجغرافية.
- القرابة الاجتماعية.
- القرابة النطقية.
- المتن اللغوي في اللغتين ثلاثي.
- عدد الحروف.
- قلة الحركات في اللغتين.

وعلى العموم فالتركيز على عامل التأثير بين العربية والقبائلية فهناك إشارة إلى استنطاق لأعمال وأبحاث أكاديمية في هذا المجال فمنها دراسات غربية ومنها أبحاث ميدانية تشير إلى القاسم المشترك بين اللغتين وبعضها تشير إلى عامل التأثير والتأثر.

[1]– يقول ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: «البربر هم أبناء كنعان بن حام بن نوح عليه السلام أخ سام بتقسيم النوع الإنساني أجدادهم مازيغ»، كتاب العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، المجلد السادس، بيروت، 1968م، ص184.

سادسا: العربية والأمازيغية أي علاقة وفي أي اتجاه:

ترتبط الأمازيغية باللغة العربية ارتباطا وثيقا، ويقرّ جميل حمداوي من خلال مقارنته بين مستويات العربية والأمازيغية مجموعة واسعة من الملاحظات تتوزع على هذه المستويات[1]:

1- المستوى الصوتي والإيقاعي:

«إنّ صوامت اللغة الأمازيغية وصوائتها موجودة أيضا في اللغة العربية، وتكاد تتشابه اللغتان في عدد الحروف والصوائت، فهناك ثمانية وعشرون حرفا بالنسبة للغة العربية، وتسعة وعشرون حرفا للغة الأمازيغية، بالإضافة إلى أربعة صوائت "الضمة، الفتحة، الكسرة والسكون"، أي ثلاثة وثلاثون حرفا أخذت من اللغة العربية، كما يظهر ذلك في كتابات سكان الطوارق مع الفتح العربي الإسلامي.

ومن حيث الإيقاع العروضي، فقد تأثر الشعر الامازيغي تأثرا كبيرا بالإيقاع العربي، من حيث استعمال التصريع في البيت الأول، وتشغيل القافية الموحدة، واستخدام البيت المستقل ونظام الشطرين، كما تأثر به على مستوى الهيكلة والبناء الشكلي»[2].

[1] – جميل حمداوي، المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص132 – 138.

[2] – المرجع نفسه، ص133.

2- المستـوى المورفـو- تركيبـي:

«أكدّ الأستاذ محمد شفيق أنّ هناك تشابها كبيرا بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية على مستوى أنماط التركيب الجمليّ والمقولات الصرفية، إلاّ أنّ المثنى في الأمازيغية يقترن بالعدد، بينما في العربية تحدد بألف ونون في حالة الرفع، والياء والنون في حالة النصب والجرّ.

كما تتشابه اللغة الأمازيغية مع اللغة العربية على مستوى التداول فهناك في اللغتين معًا، جملة تقريرية، تأكيدية، أمرية، طلبية...»[1].

3- المستـوى البلاغـي:

«هناك تشابه تام بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية على المستوى البلاغي والجملي والفني، في استعمال الصور الشعرية أو الفنية نفسها كالتشبيه، والاستعارة، والكناية، المجاز المرسل، المجاز العقلي، الرمز، الأسطورة وتشغيل المحسنات البلاغية كالتوازي، والتجانس الصوتي، والتكرار، المقابلة، الطباق، المماثلة، الاقتباس، التضمين والتناص، واستخدام الجمل الخبرية والإنشائية تقريبا بالسياقات التعبيرية نفسها مقالا ومقاما وبلاغة وفصاحة (...)، كما تشترك اللغتان في توظيف التقرير والحقيقة في مقابل المجاز والانزياح الإيحائي»[2].

[1] – المرجع السابق، ص134.

[2] – المرجع نفسه، ص135.

4- المستوى الدلالي والمعجمي:

«من يتأمل مفردات اللغة الأمازيغية ومعجمها الدلالي، فسيجد أنّ معظم هذه الكلمات لها أصول عربية، أولها مقابلات في اللغات السامية كاللغة الكنعانية (العبرية والفينيقية ...)، واللغات الحامية كالمصرية على سبيل التمثيل، ومن المؤكد أنّ اللغة القريبة من اللغة الأمازيغية هي اللغة العربية، وهذا ما أثبته كرينيه الذي قال: «إنّ اللغة العربية هي الوحيدة التي نفذت كثيرا إلى اللغات البربرية»[1].

ويعنى هذا أنّ اللغة الأمازيغية تعتمد على الكثير من مفردات اللغة العربية من باب قانون التأثير والتأثر.

وتتشابه اللغة الأمازيغية كذلك مع اللغة العربية في احتوائهما على الدلالتين: الحرفية والمجازية، أو الدلالة التقريرية المباشرة والدلالة الإنزياحية.

يتضح لنا من خلال هذه المستويات أنّ هناك علاقة وطيدة وموطن اتصال قوي يربط بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية، فهذه المستويات بمثابة إثبات للتشابه الموجود بين اللغتين على مستوى الجذور والفصيلة والمستويات اللسانية والكتابة.

ويمكن القول بأن اللغة الأمازيغية استعانت بالخط العربي وصوائته وصوامته في كتابة إبداعاتها وعلومها وفنونها.

[1] – المرجع السابق، ص136.

الفصل الثاني:

دراسة وصفية تحليلية لمفردات

اللغة الأمازيغية ذات

الأصول العربية

الفصـــل الثانـــي:

دراســـة وصفيـة تحليليـة لمفـــردات اللغـــة الأمازيغيـــة ذات الأصـــول العـربيـــة

المبحث الأول: منهجية البحث وأدوات الدراسة

المبحث الثانـي: الدراسة التطبيقية للعينة

المبحث الأول: منهجية البحث وأدوات الدراسة

أولا: نبذة عن حياة المؤلف[1]:

محند أكلي حدادو عالم اللسانيات المختص في الأمازيغية والذي كرس حياته لخدمتها، وهو أحد أكبر الكتاب في الجزائر، تاركا وراءه حوالي 20 كتابا قيما بين أبحاث تاريخية ولغوية وقواميس حول الأمازيغ وكذلك في العلوم الإسلامية.

ينحدر محند أكلي حدادو من أيت وأغليس في بجاية حيث ولد في 24 نوفمبر 1954م، انتقلت عائلته إلى العاصمة إثر قصف قريتهم بالمدافع من طرف الاستعمار الفرنسي، أصيب إثرها على مستوى الركبة، واصل دراسته في الجزائر العاصمة وتحصل على شهادة الليسانس في الأدب الأمازيغي، وشهادة الماجستير وأطروحة في الطور الثالث في علوم اللسانيات من جامعة Aixen Provence بفرنسا، وجامعة مولود معمري بتيزي وزو، وبها أيضا تحصل كذلك على شهادة دكتوراه في اللسانيات الأمازيغية.

وشغل الراحل منصب أستاذ في كلية اللغة والثقافة الأمازيغية بجامعة مولود معمري في تيزي وزو، وأمضى سنوات عدة في تدريس أجيال عدة من معلمي المستقبل مكرسا حياته للغة الأم.

[1] – لحسين أنير، «رحيل عالم اللسانيات الأمازيغية محند أكلي حدادو»، الخبر، 21-24 نوفمبر 2018، المغرب، http:// WWW.alkabar.com.

وله عدة مؤلفات أدبية وفكرية، ويعدّ من بين الوجوه البارزة في سماء الأعلام العلمية الجزائرية منذ عدّة سنوات، ومن بين مؤلفاته نذكر ما يلي[1]:

- Le rêve et son inter prestation dans l'islam, Alger, ENAL, 1991.
- Guide de la culture et de la langue berbères, Alger, ENAL, 1994.
- Guide de la culture berbères, Paris – Méditerranée, 2000.
- Le Coran et les grandes énigmes de l'univers : Le récits coranique confirmés par l'histoire, l'archéologie et la science, 2003.
- Almanach berbère, Alger, Berti linnayas, 2002.
- Les berbère célèbres, Alger, Edition Berti, 2003.
- Recueil des prénoms berbères, HCA, 2004.
- Dictionnaire des racines berbères communes, HCA, 2006.
- L'apport des berbères a la civilisation universelle, Alger, INS, 2002.

[1] – المرجع السابق، http:// WWW.alkabar.com.

- Dictionnaire de l'interprétation des rêve, selon l'islam, Casbah édition, 2011.
- Glossaire des termes employés dans la toponymie algérienne, ANAG Edition, 2011.
- Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, Edition Achab, 2012.
- Dictionnaire de Tamazight, parles de Kabylie, Kabyle – Français avec un indes Français – Kabyle, Berti édition, 2014.
- Almanach du patrimoine musulman, DART idiket, Alger, 2016.
- Dictionnaire des prénoms du Maghreb et du Sahara, l'odyssée, Tizi ouzouz, 2017.

ثانيا: وصف عينة الدراسة شكلا ومضمونا:

المدونة التي طبقنا عليها موضوع بحثنا المعنون بـ: "دور المعجم اللغوي العربي في بناء القاموس الأمازيغي" تتمثل في القاموس الأمازيغي لمؤلفه محند أكلي حدادو.

وقبل الشروع في الدراسة التطبيقية لهذه المدونة سنتطرق أولا إلى وصفها شكلا ومضمونا.

1- شكـــلا:

القاموس "Dictionnaire de Tamaziɣt parlers de Kabylie" ذو حجم متوسط ومن النوع الغليظ، تتمثل ألوانه في اللون البرتقالي البارز ويتخلله اللون الأبيض والأخضر، والعنوان الرئيسي مكتوب باللغة الفرنسية وجانبه الخلفي مكتوب باللغة الأمازيغية " Amawal n Tmaziɣt Tantiliwin n tmurt n leqvayel"، مع ظهور اسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف، عدد صفحاته 1058 صفحة ذات طبيعة ملساء بيضاء.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي أما الشكل الداخلي فقد اعتمد في ترتيبه للقاموس على الأبجدية الأمازيغية مع مراعاة جذور الكلمات، واستخدم في كتابة متن القاموس على لونين هما اللون الأزرق الذي يمثل الكلمات الأساسية والمفتاحية التي يراد شرحها باللغة الأمازيغية، والفرنسية المكتوبة باللون الأسود، وقد قسّم محند أكلي حدادو قاموسه إلى قسمين: القسم الأول وهو الأكبر حجما خصصه لـ: قبائلي – فرنسي، أما القسم الثاني وهو الأصغر حجما فقد خصصه لـ: فرنسي – قبائلي، وفي الأخير أضاف بعض الملاحق.

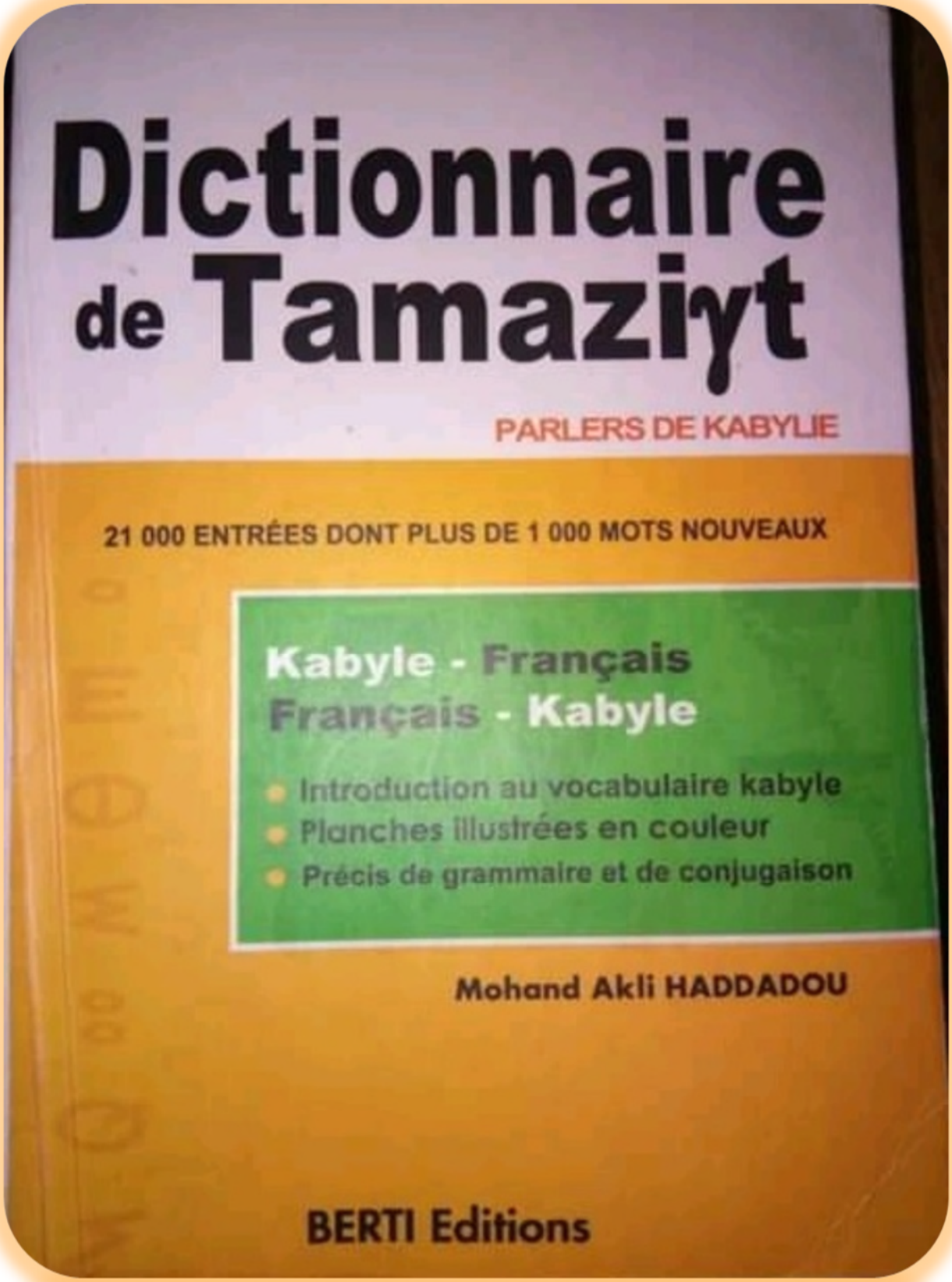
Dictionnaire
de Tamaziγt
PARLERS DE KABYLIE
21 000 ENTRÉES DONT PLUS DE 1 000 MOTS NOUVEAUX
Kabyle - Français
Français - Kabyle
Introduction au vocabulaire kabyle
Planches illustrées en couleur
Précis de grammaire et de conjugaison
Mohand Akli HADDADOU
BERTI Editions

2- مضمونـا:

يعتبر القاموس "Dictionnaire de Tamaziɣt" من العناوين البارزة في أعمال المؤلف محند أكلي حدادو، حددّه على وجه الخصوص ليتحدث عن اللغة القبائلية لكن مضمونه يتعدى ذلك إلى لهجات أمازيغية أخرى مثل الأمازيغية المغربية والليبية وكذلك بعض اللهجات الأمازيغية الجزائرية كالشلحية والشاوية والترقية.

أما بالنسبة للخطة التي وضعها لبناء هذا القاموس تتمثل في:

في أول صفحة خصصها لكيفية البحث والوصول إلى الكلمات المراد معرفتها والبحث عنها عن طريق العودة إلى جذر الكلمة الأمازيغية، كما أشار في نفس الصفحة إلى الأبجدية الأمازيغية وكيفية نطقها، هذا الأمر يعتبر قاموس تطبيقي الذي يعطي لنا الاستعمال الحقيقي للغة يتميز بوضوح أبدجي خاص بالقواميس، كما ذكر بعض الرموز المفتاحية التي تمثل اختصار للكلمات مثل: – SM : isem (nom) – AR : Arabe – FR : Français – Fém : Féminin، كما أشار إلى أنّ اللغة الأمازيغية أخذت من اللغات الأخرى كاللغة العربية خاصة واللغات الأوروبية كاللاتينية والفرنسية والإسبانية عامة، وقبل أن يتطرق إلى مضمون القاموس تحدث عن نبذة تاريخية لنشأة القاموس الأمازيغي، وقد سبق لنا وأن ذكرنا أنّ محند أكلي حدادو قسّم قاموسه إلى قسمين:

القسم الأول: قبائلي – فرنسي: تطرق فيه إلى ذكر كل الكلمات المستعملة في اللغة الأمازيغية سواء كانت أمازيغية أصيلة أو مستعارة، بحيث ضمّن قاموسه إلى جانب اللهجة

القبائلية لهجات كاللهجة الشاوية والشلحية والترقية المعروفة في الجزائر، بالإضافة إلى اللهجة المغربية والليبية، أما بالنسبة للغات منها اللغة العربية واللغات الأجنبية مثل الفرنسية، الإسبانية، الألمانية، التركية، الفينيقية ... وغيرها، وفيما يخص ***القسم الثاني خصصه لـ: فرنسي – قبائلي***: بحيث عرض الكلمات الفرنسية مع ذكر مقابلها باللغة القبائلية، وفي ***القسم الخير*** من القاموس ذكر فيه مجموعة من الملاحق بحيث خصص الملحق الأول للكلمات الأمازيغية الجديدة وغير الموجودة في القواميس السابقة، أي حديثة الظهور، أما الملحق الثاني ذكر فيه قواعد صرف الكلمات الأمازيغية، بالإضافة إلى ذكر السنة الأمازيغية بكل فصولها وأشهرها وأيامها.

أما الملاحق الأخرى فتمثلت في:

- ملحق جسم الإنسان.
- ملحق الوقت.
- ملحق الأشياء.
- ملحق العائلة.
- ملحق الفواكه.
- ملحق الخضر.
- ملحق البقوليات.
- ملحق الحبوب.
- ملحق النباتات.

- ملحق التوابل.
- ملحق الأزهار.
- ملحق الألوان.
- ملحق الحيوانات.
- ملحق الحشرات.
- ملحق الخرائط.

ويبقى الهدف الحقيقي من هذا القاموس هو إبراز جذور وأصول الكلمات الأمازيغية، ويهتم أيضا باشتقاق الكلمات وترتيبها ترتيبا أبجديا، كما أنّه يجمع أسماء الأعلام الخاصة بلهجات متعددة لإظهار العلاقة الحقيقية بين الاستعمال الآني والاستعمال الأصلي للكلمات في انتظار وضع قواميس خاصة بلهجة واحدة كاللهجة القبائلية.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للعينة

دراسة المدونة من خلال استخراج الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية:

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Ddbiha[1]	ذَبَحَ	ذبحه ذبحًا: قطع حلقومه[2].	ظهرت هذه الكلمة "ذبح" في التراث اللغوي العربي بمعنى قطع الحلقوم، والذبْحُ ما أعدّ للذبح والدليل على ذلك في التنزيل العزيز: {وفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ} [الصافات –107–]. بالإضافة إلى ذلك نلاحظ التقارب غير البعيد من الناحية الصرفية والصوتية، فقط اختلاف في تشكيل الحركات. ومنه فالمعنى المعجمي للكلمتين هو نفسه.
Deker[3]	ذَكَرَ	ذكر الشيء: حفِظَهُ واستحضره وجرى على لسانه بعد نسيانه[4].	الكلمة "ذكر" ظهرت في المعاجم اللغوية العربية بمعنى الاستحضار الذي تم نسيانه، وهو ما يتفق المعنى الأمازيغي بالمعنى العربي، ونميّز أوجه الاتفاق بين اللغتين في التركيبة الصرفية من حيث عدد الحروف "ذ، ك، ر"، كذلك المحتوى الصوتي المتقارب إلى حدّ كبير، وهذا لطبيعة نطق اللغة الأمازيغية وميلها إلى الدارجة العربية، وهذا بدليل ابتداء الحرف الأمازيغي الأول بسكون. ويتعدى مفهوم هذه الكلمة إلى سياق مغاير بمعنى عَابَهُ والدليل على ذلك في التنزيل العزيز: {أَهَذَا الذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ} [الأنبياء –36–].

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p115.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص309.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p130.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص313.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Dfeɛ[1]	دَفَعَ	دفع الشيء: نحَاهُ وأزاله بقوة[2].	المعنى المعجمي للكلمتين هو معنى مشترك ويتمثل في التنحية بالقوة، فمن ناحية المستوى الصرفي عدد الحروف نفسها وكذلك ترتيبها، أمّا من الناحية الصوتية فالنطق يختلف من حيث تشكيل الحركات، فالدارجة العربية تليّن الوزن العربي مما يسهّل مرور الكلمة العربية إلى الأمازيغية. وفي التنزيل العزيز: {وَلَوْلاَ دَفْعُ لِلَهِ النَاسَ بَعْضُهُمْ بِبِعْضٍ لَفَسُدَتِ الأَرْضُ} [البقرة –251–].
Dheb[3]	ذَهَبَ	ذهب، ذهابًا: مرّ ومضى[4].	"Dheb" بالأمازيغية يميل نطقها كثيرا إلى الدارجة العربية "أَذْهَبْ" بمعنى غادر المكان، فالكلمتان تختلفان في الجانب الصوتي واختلاف الحركات في نطق الحرف الأول بسكون والثاني بالفتحة. أما بالنسبة للتركيبة الصرفية وعدد الحروف هي نفسها "ذ، هـ، ب". هذا بالنسبة للمعنى الأصلي للكلمة، أما المعنى السياقي فهو معنى مغاير تماما ومنها مثلا ذهب بمعنى زال، وفي التنزيل العزيز: {ذَهَبَ اللَهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَ يُبْصِرُونَ} [البقرة –17–]. لكن يبقى ما يهمنا أنّ الكلمتين ذات معنيين مشتركين بغض النظر عن السياقات المغايرة.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p128.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص289.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p129.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص316.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Diq[1]	ضِيقَ	ضاق ضيقا: انظم بعضه إلى بعض فلم يتسع لما فيه[2].	ضاق بمعناها العام هي عكس الاتساع، فمن الناحية الصوتية لكل من "Diq" و"ضاق" تقريبا نفسها فقط اختلاف النطق والحركات، الأولى بكسر القاف، والثانية بقيت مفتوحة. أما من الناحية الصرفية فدرجة الابتعاد عنه ليست بالكثير، فالحروف الأصلية نفسها "ض، ا، ق". كما أنّ لهذه الكلمة ورود آخر في معنى مغاير بحكم أنّ العربية ثرية بالمعاني والألفاظ، فيقال: ضاق صدره بمعنى وبألم وضجر، وفي التنزيل العزيز: {وَلَمَا جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا} [هود –77–].
Deyyef[3]	ضَيّفَ	ضَيَّف فلانًا أو الغريب: أضافه[4].	المعنى المعجمي لكلا الكلمتين هو نفسه حيث أنّ "Deyyef" هي نفسها "أضاف" ومصدرهما "الضيافة" ونلاحظ أنّ نطق الكلمة الأمازيغية يميل بشكل واضح إلى الدارجة العربية "ضَيَّفْ"، وهذا يدّل على مدى التعايش الكبير بين اللغتين والتأثير الموجود بينهما، فكل من القرابة الصوتية والصرفية تؤكدان على هذا أو حتى المعنى المعجمي كذلك. وفي التنزيل العزيز: {فَانْطَلَقَا حَتَى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرِيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبُو أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا} [الكهف –77–].

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p146.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص548.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p144.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص547.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Ḍbeɛ[1]	طبعَ	طبع الشيء طبعًا وطباعةً: صاغه وصوّره في صورة ما[2].	الكلمة الأمازيغية كثيرا ما يميل نطقها إلى الدارجة العربية خاصة في إسكانها للحرف الأول، وهذا بحكم التعايش اللغوي الذي فرض هذا التأثر، فيلاحظ في نطق هذه الكلمة "Ḍbeɛ" بالأمازيغية أنّ هناك تباين في نطقها، فهناك من ينطقها بحرف "الضاد" وهناك من ينطقها كما هي. فهناك تباين في الأصوات البينية في اللغة الأمازيغية، وهذا لا يعنى أنّ النطق يؤثر ويخّل بمعنى الكلمة الحقيقي، كما أنّ التراث اللغوي العربي ثري بالمعاني، فقد ترد "طبع" في سياقات أخرى، ففي التنزيل العزيز: {طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [النحل –108–]، أي ختمها وأغلقها.
Ttɛam[3]	طعام	الطعام: كل ما يأكل وبه قوام البدن[4].	المعنى المعجمي لهاتين الكلمتين هو نفسه، فالطعام هو ما يأكل وبه قوام للبدن، وفي التنزيل العزيز: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ} [المائدة –96–]. أما المستويين الصوتي والصوتي هما نفسهما حتى الحركات وعدد الحروف وترتيبها. ويبقى المتفق الملاحظ من هذه الكلمة بين اللغتين هو ورودها في سياق آخر بنفس الاستعمال وهو إطلاق "الطعام" طبق الكسكس التقليدي بوجه الخصوص.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p142.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص549.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p658.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص557.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Ḍlem[1]	ظلم	ظَلَمَ ظلمًا: جار وجاوز الحدّ[2].	السياقات المستخدمة في اللغة العربية تتفق وبعض السياقات الموجودة في اللغة الأمازيغية وتدعمها. فكلمة "ظلم" و"Ḍlem" لهما تركيبة صرفية نفسها مع عدد حروفها الثلاثية الأصلية "ظ، ل، م"، فقط يبقى الاختلاف في نطق الحرف الأول بالنسبة لـ"Ḍlem" وهذا لطبيعة تأثرها بالوزن العربي. فالمعنى هو نفسه وهو مجاوزة الحدّ وفي المثل ما يؤكد ذلك: "من أشبه أباه فما ظلم"، فلهما استعمال سياقي واحد[3].
Ḍher[4]	ظهر	ظهر الشيء: تبيّن وبروز بعد الخفاء[5].	يلاحظ أنّ المستوى الصوتي تقريبا نفسه فقط اختلاف في نطق الحرف الأول مع بعض الحركات، أما المستوى الصرفي من ترتيب الحروف وعددها فهي نفسها، يبقى المعنى المعجمي المشترك فيه وهو البروز والتبيّن. يقول الله عزّ وجلّ في التنزيل العزيز: {إِنَّهُمْ إِنْ يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ يُرْجِمُوكُمْ} [الكهف –20–]، إذن فقد ساهم تليين الوزن العربي إلى سهولة مرور الكلمة العربية إلى الأمازيغية.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p146.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص577.

[3] – المرجع نفسه، ص577.

[4]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p145.

[5] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص578.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Ɛebbi[1]	عبّأ	عبّأ المتاع: جعل بعضه فوق بعض[2].	يتفق السياق المستعمل لكلمة "ɛebbi" بالأمازيغية مع نظيرها بالعربية، فعبّأ هو جعل الشيء بعضه فوق بعض، إلاّ أنّ التركيبة الصرفية والصوتية تختلفان، فالملاحظ أنّ حرف الألف في كلمة "عبّأ" محذوفة في النطق والكتابة في الكلمة الأمازيغية وعوضت بكسرة في آخرها، وهذا نتيجة التباين في الوزن العربي الذي يسهل مرور الكلمة العربية إلى الأمازيغية، المعروف بمصطلح الدارجة. كما لهذه الكلمة سياق مغاير فنقول عبّأ الجيش جهزه في مواضعه، وفي الحديث عبد الرحمن بن عوف قال: (عَبَّأَنَا رَسُولُ اللَهِ صَلَّى اللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَيْلَةَ بَدْرْ)[3].
Ɛjel[4]	عَجَلَ	عَجَلَ عَجْلاً: أَسْرَع[5].	"عجل" من العجلة والإسراع وهو المعنى المعجمي المشترك بين اللغتين. وفي التنزيل العزيز: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه -84-]، فهذا السياق المستخدم في اللغة العربية يتفق ويدّعم ما هو موجود في السياقي الأمازيغي بحكم التعايش الموجود بين اللغتين وكذلك علاقات التأثير والتأثر بينهما. فـ"عجل" و"Ɛjel" لهما نفس التركيبة الصرفية والصوتية والدلالية فقط يبقى النطق هو المختلف.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p751.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص579.

[3] – المرجع نفسه، ص579.

[4]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p760.

[5] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص586.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Ɛqel[1]	عَقِلَ	عَقِلَ عَقْلاً: أدرك الأشياء على حقيقتها[2].	عقل من العقل وهو القدرة على إدراك الأشياء على حقيقتها وهو المعنى المعجمي المشترك بين الكلمتين، ويقال عقل الغلام أدرك وميّز، فيقال: "ما فعَلتُ هذا منذ عقِلتُ"[3]. غير أنّ هناك اختلاف طفيف في النطق، أما عدد الحروف وترتيبها في نفسها وهذا ما يؤكد على ميول نطق اللغة الأمازيغية إلى الوزن العربي المُليّن وهي الدارجة فهذا الجانب من وانب التأثر بين اللغتين.
Ɛkef[4]	عَكَفَ	عكف في المكان عكفًا وعكوفاً: أقام فيه ولزمه[5].	وردت "عكف" في المعجم الوسيط بمعنى المكوث والإقامة في المكان مع ملازمته، يقول الله تعالى في التنزيل العزيز: {والهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يُبْلُغَ مَحِلّهُ} [الفتح -25-]. أما بالنسبة لجوانب الاختلاف فطبيعة نطق الكلمتين يختلفان نوعا ما، يبقى ترتيب الحروف وعددها هو نفسها "ع، ك، ف". ومنه فسياق استعمالها لمفهوم هذه الكلمة هو نفسه.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p763.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص616.

[3] – المرجع نفسه، ص616.

[4]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p671.

[5]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص619.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Ɛellem[1]	عَلِمَ	علم الشيء علْمًا: عرَفه[2].	الاختلاف في الحركات والنطق واضح وجليّ في كلتا الكلمتين "عَلِمَ" و"Ɛellem"، لكن هذا لا يعنى أنّ التركيبة الصرفية هي نفسها، كذلك المعنى الحقيقي لهما ويؤكده في التنزيل العزيز: {لاَ تَعْلَمُونَهُمْ اللَهُ يُعَلِمُهُمْ} [الأنفال -60-]. فقد ساهم التعايش الموجود بين المنطقتين وبين اللغتين إلى وجود هذا التشابه بين اللغتين خاصة في المستوى الدلالي.
Ɛmel[3]	عَمَلَ	عمل عملاً: فَعَل فعلاً عن قصد ومهن وصنع[4].	"العملُ" في المعجم الوسيط هو القيام بالفعل بقصدٍ وهذا هو المعنى المعجمي المتفق والمشترك عليه بين الأمازيغية، غير أنّ هذه الكلمة ترد في استعمالات مغايرة بحكم أنّ العربية غنية بمفرداتها ومعانيها الكثيرة، ففي التنزيل العزيز: {إِنَّمَا الصَدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا} [التوبة -60-]، وهم المشتغلون عليها. الكلمة الأمازيغية تميل في نطقها إلى الدارجة العربية وهذا ما تأكده الكلمات الأمازيغية.
Ɛmu[5]	عَمَى	عمى فلان: ذهب بصره كلّه من عينيه كلتيهما فهو أعمى[6].	"العمى" هو حالة فقدان البصر سواءً كان جزئيا أم كليا وهذا ما ورد في المعجم الوسيط. أما بالنسبة لجوانب الاختلاف فهي بسيطة فنلاحظ أنّ

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p753.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص624.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p761.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص628.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p762.

[6] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص629.

			طبيعة نطق الأحرف وكذلك تشكيل الحركات ليست نفسها، فبالنسبة إلى كلمة "Ɛmu" تبتدئ بسكون ثم ضمة، بينما نجد الحركات مفتوحة في كلمة "عمى" وهذا الاختلاف يعود إلى طبيعة النطق الذي تتميز به الأمازيغية وتأثرها بالدارجة العربية. كما أنّ هذه الكلمة قد ترد في سياق مغاير تماما بمعنى الخفاء والالتباس، وفي التنزيل العزيز: {فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمْ الأَنْبَاُء يَوْمَئِذٍ} [القصص -66-].
Ɛwej[1]	عَوَجَ	عَوَجَ العُود ونحوه: مال وانحنى[2].	جاءت كلمة "عوج" بمعنى الميل والانحناء وهذا ما يؤكده التنزيل العزيز: {قُرْآنًا عَرَبِيًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ} [الزمر-28-]. ويلاحظ أنّ الميزان الصرفي بينهما متقاربان إلى حدّ كبير، كذلك المستوى الصوتي فقط اختلاف في نطق الحركات، وهذا لا يؤثر في المعنى الحقيقي لكلمة "عوج" في كلتا اللغتين.
Freḥ[3]	فَرِحَ	يقال فَرِحَ بكذا: سُرّ وابتهج[4].	وردت في التنزيل العزيز كلمة "فرح" بمعنى السرور: «يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ» [الروم -05-]، وهو المعنى نفسه الذي تحمله الكلمة الأمازيغية "Freḥ" بالرغم من اختلاف النطق وتشكيل الحركات، إلاّ أنّ طابع التعايش بينهما والتأثير الموجود بينهما واضح بشكل جليّ في سياق استعمال هذه الكلمة وهو الفرح.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p767.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص634.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p172.

[4] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص679.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Frreḍ[1]	فَرَضَ	فرض الأمر: أوجَبَهُ[2].	المعنى المعجمي اللغوي لكل من كلمة "Frreḍ" و"فرض" لهما نفس المعنى والدلالة وهو الوجوب، وفي التنزيل العزيز: {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ} [الأحزاب –38–]، ويقصد هنا التخصيص. ومنه فالكلمتان تختلفان أولا من الناحية الصوتية، فالكلمة الأمازيغية دائما أفعالها تبدأ بسكون خلاف ما نجده في الكلمة العربية وهذا نتيجة انتقال الوزن العربي إلى الوزن الأمازيغي.
Freɣ[3]	أفْرَغَ	أفْرَغَ الإناء: أخْلاَهُ مما فيه[4].	ظهرت كلمة "أفْرَغَ" في المعجم الوسيط بمعنى إخلاء الكأس مما فيه ومنه فالمعنى الأمازيغي هو نفسه لكن يبقى اختلاف في المستوى التركيبي للكلمة "Freɣ" حذف حرف الألف في "أفْرَغَ" وهذا النطق نلاحظ أنّه يتشابه والدارجة العربية بفعل التعايش اللغوي بين العرب والأمازيغ. وتأتي بمعنى آخر في سياق مغاير، وفي التنزيل العزيز: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا} [الأعراف –126–]، بمعنى صُبَّ علينا.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p162.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص682.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p172.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص684.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Freq[1]	فَرَّقَ	فَرَّقَ بين الشيئين: فَصل وميّز أحدهما من الآخر[2].	يدل المعنى المعجمي للكلمتين على معنى واحد وهو الفصل مع التمييز بين الشيئين. وقد ترد بمعنى الفصل والحكم، ففي التنزيل العزيز: {فَافْرُقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ الفَاسِقِينَ} [المائدة –25–]. أما ما نلاحظه على المستوى التركيبي والصوتي فهما تقريبا نفسهما فقط الاختلاف في النطق وهذا يرجع لطبيعة اللهجة الأمازيغية.
Fsed[3]	فَسَدَ	فسد اللحم أو اللبن أو نحوهما[4].	يلاحظ أنّ الكلمتان متشابهتان من الناحية الصرفية فعدد الحروف الأصلية للكلمتين هي نفسها. أما الاختلاف الواضح هو النطق فما نعرفه نحن أنّه طبيعة تميز اللهجة الأمازيغية ونطقها يختلف عن اللغة العربية، و"الفساد" لديه نفس المعنى المعجمي في اللغتين، وترد في سياق آخر، فنقول: فسدت الأمور أي اضطربت وأدركها الخلل، وفي التنزيل العزيز: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَة إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا} [الأنبياء –22–].
Feṣṣel[5]	فَصَّلَ	فَصَّلَ الشيء: جعله فصول متميّزة مستقلة،	يقول الله عزّ وجلّ في التنزيل العزيز: {قَد فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقومٍ يَعلَمُونَ} [الأنعام –97–]. تأتي كلمة التفصيل في المعجم الوسيط بمعنى التبيين

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p174.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص685.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p176.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص688.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p163.

		وفصل الأمر: بيّنه[1].	والتمييز، فالمعنى المعجمي لكل من كلمة "Feṣṣel" و"فَصَّلَ" هو نفسه، تبقى طبيعة الاختلاف في المستوى الصوتي إلى تأثر الأمازيغية بالدارجة العربية بفعل التعايش بينهما، فهناك من السياقات ومن بينها هذا السياق، التي تؤكد وتدعم معاني وسياقات موجودة في الأمازيغية.
Sewwer[2]	صوّر	جعل له صورة مجسّمة[3].	في التنزيل العزيز: {هُوَ الذِّي يُصَوِرُكمْ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشَاءُ} [آل عمران -06-]. هذا دليل واضح لما تحمله هاتين الكلمتين من معنى واحد مشترك. وما يؤكد على هذا التشابه الموجود بين اللغتين على غرار المعنى هو ذلك المستوى الصرفي والصوتي لكلمة "Sewwer" و"صور"، فدرجة التشابه بينهما كبيرة، وهذا ما يؤكد أصل بعض الكلمات الأمازيغية وعروبتها.
Sber[4]	صَبَرَ	تجلّدَ ولم يجزع[5].	ظهرت هذه الكلمة في المعجم الوسيط "صبر" بمعنى تجلّد ولم يجزع، ويقال صَبَر على الأمر: احتمله ولم يجزع، وفي التنزيل العزيز: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغُدَاةِ والعَشِيِّ} [الكهف -28-]. نلاحظ أنّ الدارجة العربية تساهم في تليين الوزن العربي مما يسهل مرور الكلمة العربية إلى الأمازيغية، فكلمة "Sber" بالأمازيغية نقولها في الدارجة كذلك.

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص691.

[2]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p633.

[3] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص528.

[4]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p630.

[5] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص505.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Sleḥ[1]	أَصْلَحَ	أصلح ما بينهما من عداوة وشقاق[2].	الصلح هو العمل الصالح والنافع ويقال أصلح: أي أصلح ما بينهما من عداوة وشقاق. وفي التنزيل العزيز: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [الأنفال -01-]. نلاحظ أنّ التعايش الموجود بين العرب والأمازيغ واضح من خلال إطلاق معاني الكلمات، وحتى هناك بعض الكلمات في حدّ ذاتها مستعملة في سياقات متشابهة مع العربية، وكان هذا نتاج التأثر والتأثير. ومنه فالمعجم العربي ساهم غي ورود الألفاظ والكلمات الأمازيغية بشكل كبير.
Lɛeb[3]	لَعِبَ	لَعِبَ لَعِبًا، ولَعِبْنًا: لها[4].	ظهرت كلمة " لَعِبَ" في التنزيل بمعنى اللهو يقول الله في التعزيز العزيز: {أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ} [يوسف -12-]، وهو نفس المعنى الذي ورد في الأمازيغية، فالمعنى المشترك بينهما هو واضح ومؤكد على غرار الشكيلة الصوتية التي تتميز بها الأمازيغية كذلك حركاتها، وهذا إن دلّ فهو يدل على مدى القرابة اللغوية الكبيرة بين اللغتين. كما نقول في سياق آخر: لعب في الدين، أي اتخذه سخرية، وفي التنزيل العزيز: {وَذَرِ الذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا} [الأنعام -70-]، فالمعاجم العربية غنية بالمعاني والألفاظ والسياقات المختلفة.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p635.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص520.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p358.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص827.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشترك	التعليق
Hdu[1]	هَدَى	هدى فلانًا: أرشده ودلّه[2].	"هَدَى" من الهداية والإرشاد، يقول الله عزّ وجلّ في التنزيل العزيز: {وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى} [الضحى -07-]، هذا بالنسبة للمعنى المعجمي المشترك. أما من الناحية الصوتية فنلاحظ تشكيلة نطق الحروف مختلفة فكلمة "Hdu" بالأمازيغية تبتدئ بسكون وضم في الأخير، على عكس نطقها بالعربية "هَدَى" بالفتح، لكن هذا لا يعنى أو ينفى السياق الحقيقي المستعمل في كلتا اللغتين وهو السياق الديني، بحكم أنّ العرب والأمازيغ هم مسلمون ودينهم الإسلام.
Seyyed[3]	اصطادَ	أمسك الصيد بالمصيدة[4].	الصيد هو ما يصاد يقول الله تعالى في التنزيل العزيز: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ البَحْرِ} [المائدة -96-]، أطلق نفس المعنى لهاتين الكلمتين على ما تمّ إمساكه بالمصيدة. يبقى الميزان الصرفي مبتعد نوعا ما، فنلاحظ في كلمة "Seyyed" اختفاء حرف "الطاء" الموجود في "اصطاد"، لكن لا ينفي أنّ المعنى هو نفسه، فالمصدر هو "الصيد".
Nqes[5]	نَقَصَ	نقص الشيء نقصا ونقصانا: خَسَّ وقلَّ[6].	المستوى الصوتي للكلمتين متقارب جدا فهي تحمل الحروف نفسها، وتدل كلمة نقص على خسّ الشيء وقلته، هذا في المعنى اللغوي، وفي سياق آخر تحمل دلالة مغايرة مثل نقص عقله أو دينه بمعنى ضَعُفَ.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p218.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص978.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p634.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص530.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p458.

[6] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص946.

			وفي التنزيل العزيز: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} [الرعد -41-].
Ccqa [1]	شَقَى	شقى شقًا وشقاءً: تعس وساءت حالته[2].	تحمل كلمة "الشقى" في التراث اللغوي العربي معنى التعاسة وسوء الحال، وهو معنى لا تخرج منه كلمة "Ccqa" في اللغة الأمازيغية، كما تحمل معاني ودلالات أخرى فنقول شقى في كذا أي تعب واشتّد عناؤه، وفي التنزيل العزيز: {فَأَمَّا الذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وشَهِيقٌ} [هود -106-]، والكلمتين متقاربتين من حيث المستوى الصوتي و المستوى الصرفي.
Qbeḍ[3]	قَبَضَ	قبض الشيء وعليه قبض قبضًا: أخذه بقبضة يده[4].	وردت كلمة "قبض" في المعجم الوسيط بمعنى قبضة اليد أي أمسك الشيء بقبضة يده، كما تحمل دلالات مختلفة بحسب سياقات ورودها. والملاحظ أنّ الكلمتين تتشابهان في عدة سياقات مثل قبض العامل أجرته، وقبض الله فلان أو قبض روحه أي أماته، فهذه الاستعمالات نجدها في كلتا اللغتين العربية والأمازيغية. ويقال قبض يده عن النفقة وعن المعروف، وذلك في قوله تعالى: {وَيَنْهَوْنَ عَنِ المَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ} [التوبة -67-]

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p83.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص490.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p508.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص711.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Rḥem[1]	رَحَمَ	رحم فلانًا، رحمة ورُحْمًا، ومرحمة: رقّ له وعطف عليه[2].	تعنى كلمة "رحم" في المعجم اللغوي العربي الرحمة والرأفة والعطف وهي تحمل المعنى نفسه في اللغة الأمازيغية، وقد وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا} [الكهف -81-]. وهي تحمل أيضا معنى الغفران، وهي كلمة لا تختلف عن الكلمة الأمازيغية لا من حيث الحروف ولا من حيث المعنى.
Rfeɛ[3]	رَفَعَ	رفع الشيء رفعا، ورفعا: أعلاه. ورفع الشيء: حمله ونقله[4].	تحمل كلمة "رَفَعَ" في المعجم الوسيط معنى الحمل والنقل، ولها استعمالات أخرى مثل رفع البناء: طَوَّله، وفي التنزيل العزيز: {وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ} [البقرة -127-] ونقول رفع الشيء رفعا: أي أعلاه، كما في قوله تعالى: {وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُورَ} [البقرة -63-]. والكلمتين متقاربتين من حيث الأصوات ومن حيث عدد الحروف والحركات.
Rrefref[5]	رَفْرَفَ	رفرف الطائر: بَسَطَ جناحيه وحّركهما[6].	وردت هذه الكلمة في التراث اللغوي العربي بمعاني كثيرة منها: رفرف الطائر: بسط جناحيه وحركهما، ورفرف حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه. وفي الحديث

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p559.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص335.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p557.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص360.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p566.

[6] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص359.

			النبوي: (رَفْرَفَتْ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهْ)[1]. ونقول عادة رفرف العلم عاليا أي تحرك واضطرب، وتستعمل في سياق المرض ونقول: رفرف المحموم أي ارتعد، وفي حديث أم السّائب: (أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرَفْرِفُ مِنَ الحُمَّى، وَقَالَ مَا لَكِ تُرَفْرِفِينَ)[2]، وتكاد تتشابه هاتين الكلمتين في الدلالة السياقية.
Rjem[3]	رَجَمَ	رَجَمَهُ رَجْمًا: رماه بالحجارة[4].	تدل هذه الكلمة عادة على الرمي بالحجارة، هذا في معناها الحقيقي اللغوي وهو المعنى نفسه الذي تحمله كلمة "Rjem"، لكن لديها استعمالات مجازية تتعدى هذا المعنى ومن بين هذه الاستعمالات نذكر ما يلي: رجم فلانٌ فلانًا أي رماه بالفحش من القول، وتحمل معاني أخرى مثل الطرد والهجرة واللعنة، وفي التنزيل العزيز: {لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ} [مريم -46-]. وتعتبر الكلمتين متقاربتين في الميزان الصوتي، وفي عدد الحروف، لكن بالنسبة للحركات فإنّ الكلمة الأمازيغية تكاد تخلو من الحركات سوى السكون.
Rjeɛ[5]	رَجَعَ	رجع فلان من سفره: عاد منه[6].	تحمل كلمة رَجَعَ معنى العودة من مكان ما، أي هو المعنى الذي تستعمل به عادة، وتحمل دلالات أخرى في سياقات مختلفة كقولنا رجع فلان عن الشيء وإليه رجعًا ومرجعًا ورجوعًا: أيصرفه وردّه.

[1] – المرجع السابق، ص359.

[2] – المرجع نفسه، ص359.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p559.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص333.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p560.

[6] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص331.

			وفي التنزيل العزيز {فَإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ} [التوبة -83-]. وتتفق هاتين الكلمتين من حيث البناء الصوتي والبناء الصرفي، وتحمل نفس الدلالة.
Mseḥ[1]	مَسَحَ	مسح الشيء المبتل أو المتلطّخ مسحا: أَمَرَّ يده عليه لإذهاب ما عليه من أثر ماءٍ ونحوه[2].	ذكرت كلمة "مَسَحَ" في المعجم اللغوي العربي بمعنى تمرير اليد على الشيء المتلطخ أو المبتل لإذهاب ما عليه من أثر ماء أو نحوه ويقال مسح بالشيء. وفي التنزيل العزيز: {وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ} [المائدة -06-]. ونلاحظ تقارب الأصوات في كلتا الكلمتين وتطابق الحروف بينهما.
Nhet[3]	نَحَتَ	نَحَتَ الشيء نحتًا: قشّره وبراه[4].	ظهرت هذه الكلمة في التراث اللغوي العربي بمعنى التقشير والبَرْيُ، ويقال أيضا نحت الخشب ونحت الحجر ونحت الجبل: أي قطّع منه. وفي قوله تعالى: {وَكَانُوا يَنْحَتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ} [الحجر -82-]. كما تحمل هذه الكلمة دلالات مختلفة في سياقات كثيرة منها: نحت فلان على الكرم: أي طبع عليه، ونقول نحت الكلمة أي أخذها وركبها من كلمتين أو كلمات مثل البسملة والحوقلة، وهي دلالات غير موجودة في اللغة الأمازيغية.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p404.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص867.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p447.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص906.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشترك	التعليق
Neffed[1]	نَفَذَ	هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا: يصل المار فيه إلى مكان كذا [2].	هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا أي يصل المار فيه إلى مكان كذا، هذا هو المعنى المعجمي الذي تتفق فيه الكلمتين "نَفَذَ" و"Neffed"، ويقال نفذ فيه، ومنه، خرج منه إلى الجهة الأخرى، وفي التنزيل العزيز: {يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا منْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ فانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ} [الرحمن –33–]. وتحمل الكلمتين نفس الحروف غير أنّ الكلمة الأمازيغية "Neffed" كلمة مدغمة، والدليل على ذلك تكرار حرف "F" مرتين
Qreb[3]	قَرِبَ	قرب الشيء قُرْبًا وقربانًا: دنا منه[4].	"قرب" عادة تدل على الاقتراب إلى الشيء أي الدُنوُّ منه، كما تستعمل هذه الكلمة للتشديد في النهي عن الأمر، ويقال لا تَقْرَبْهُ، كما في التنزيل العزيز: {وَلاَ تَقْرَبُوا الزنَّا} [الإسراء –32–]، وأيضا قوله تعالى: {وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَجَرَةَ} [البقرة –35–]. التركيب الصرفي للكلمتين من حيث عدد الحروف هي نفسها، غير أنّ الكلمة الأمازيغية "Qreb" فيها تباين في الأصوات، فهي تكتب بال "B" ولكن تنطق "V".

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p439.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص939.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p530.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص723.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشـتـــــرك	التعليـــــق
Qedde[1]	قَدَمَ	قدم فلانٌ قدمًا، تقدم، وقدم قدْمًا وقدومًا: سبقهم فصار قدّامهم[2].	وردت هذه الكلمة في التراث اللغوي العربي بمعنى تقدم، فنقول قدم فلان قدمًا: أي سبقهم فصار قدّامهم، فالكلمة تحمل نفس المعنى في كلتا اللغتين. كما أنّ عدد الحروف هو نفسه، إلاّ أنّ الكلمة الأمازيغية "Qeddem" هي كلمة مشدودة ومدغمة، ويظهر ذلك في تكرار حرف "D" مرتين، ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالى: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ} [هود -98-].
Kteb[3]	كَتَبَ	كتب الكتاب كتابا وكتابًا، وكتابة: خطّهُ، فهو كاتب[4].	من الملاحظ أنّ المعنى المعجمي للكلمتين "كَتَبَ" و"Kteb" هو نفسه، فهو يدل على الخط والكتابة، كما تستعمل هذه الكلمة للدلالة على الوجوب والفرض، وفي التنزيل العزيز: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتُبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} [البقرة -183-].
Kseb[5]	كَسبَ	كسب لأهله كسْبًا: طلب الرزق والمعيشة لهم، وكسب المال كسْبًا[6].	تتفق الكلمتين في المعنى المعجمي على أنّ الكسب هو طلب الرزق والمعيشة وكسب المال، كما أنّهما تتفقان في عدد الحروف وكيفية ترتيبها غير أنّ نطق حركات الحروف مختلف، ولهذه الكلمة معنى سياقي آخر: يقال كسب الإثم أي تحمله، وفي التنزيل العزيز: {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا} [النساء -112-].

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziγt, p512.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص719.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziγt, p303.

[4] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص774.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziγt, p302.

[6] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص786.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشتـــــرك	التعليـــــق
Kul[1]	كُلٌّ	معناها فهو بحَسَب ما تضاف إليه[2].	وردت في المعاجم العربية كلمة "كلٌّ" بمعاني كثيرة والمعنى يتحدد بحسب ما تضاف إليه، والكلمتين تتفقان من حيث الحروف والحركات. وظهرت هذه الكلمة في القرآن الكريم في عدة سياقات مختلفة، نذكر منها قوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتَ} [آل عمران –185–]، وقوله أيضا: {كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ} [الطور –21–].
Lqef[3]	لَقِفَ	لَقِفَ الشيء لَقْفًا ولَقْفَنًا: تناوله بسرعة[4].	وردت كلمة "لَقِفَ" في التراث اللغوي العربي بمعنى أخذ الشيء وتناوله بسرعة، ويقال لَقِفَ الشيء أخذه بفمه وابتلعه، وفي التنزيل العزيز: {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا} [طه –69–]. هذا بالنسبة لمعنى الكلمتين معًا، سواءً في الأمازيغية أو العربية، ولكن في اللغة الأمازيغية تحمل دلالة أخرى ليست في اللغة العربية مثل قولنا: Tesselqaf - it lmut ومعناه بالعربية: يتخبط في سكرات الموت. أما بالنسبة لعدد الحروف والحركات فهو متقارب جدا.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p303.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص796.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p351.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص835.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشـتـــــرك	التعليـــــق
Beddel[1]	بَدَّلَ	بَدَّلَ الشيء: غيّر صورته، بّل الشيء شيئًا آخر: أي جعله بَدَلَهُ[2].	"بَدَّلَ" تدل عادة على تبديل الشيء شيئا آخر، أي بدله مكان غيره، نقول بدّل القديم بالثوب الجديد، ومنه جعله بَدَلَهُ، وفي التنزيل العزيز: {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةَ مَكَانَ آيَةٍ} [النحل -101-]. وتتفق الكلمتين في نفس الحروف والحركات، حتى الإدغام موجود في كلتاهما، ولهذه الكلمتين معنى سياقي واحد في كلتا اللغتين وهو: بدَّلَ كلامه أي حرَّفَهُ.
Rrasul[3]	رَسُولُ	المُرْسَل[4].	الرسولُ هو المُرْسَل، أي من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلّغه، وفي التنزيل العزيز: {إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ} [الشعراء -16-]، والرسول في الشرع من يبلّغ عن الله. الجانب الصوتي للكلمتين متقارب جدا غير أنّ الكلمة الأمازيغية "Rrasul" مدغمة في الحرف الأول من الكلمة ويظهر ذلك في تكرار حرف "R" مرتين.
Rzeq[5]	رَزَقَ	رزقه رزقا: أوصل إليه رزقا أو أعطاه إيَّاه[6].	رزقه رزقا: أوصل إليه رزقا أو أعطاه إيَّاه، هذا هو المعنى المتداول الذي وردت به كلمة رزق في المعجم الوسيط، ويقال: رزق الطائرُ فَرْخَهُ رَزْقًا: كسب له ما يغذُوهُ، ورزق فلانًا: شكره، ومنه في التنزيل العزيز: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تَكَذِّبُونَ} [الواقعة -82-]. تتفق الكلمتين في نفس التركيب الصوتي والصرفي.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p51.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص44.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p565.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص344.

[5]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p573.

[6] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص442.

الكلمة الأمازيغية	مقابلها بالعربية	المعنى المشـتـــــرك	التعليـــــق
Kcef [1]	كَشَفَ	كَشَفَ الشيء، وكشِفَ عنه كشْفًا: رفع عنه ما يُواريه ويُغطيه[2].	"كَشَفَ" و"Kcef" كلمتان ذات معنى معجمي مشترك، نقول كَشَفَ الشيء أي رفع عنه ما يُواريه ويُغطيه، واستعملت هذه الكلمة في سياقات كثيرة ومختلفة منها السياق الديني مثل: كَشَفَ الله غمّهُ: أزاله، وفي التنزيل العزيز: {رَبَّنَا اِكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ} [الدخان -12-]. أما في السياق الطبي يقال كشف عنه الطبيب: بمعنى فحص حالته وكشف عن علّته. الميزان الصرفي للكلمتين متقارب جدا من حيث عدد الحروف وترتيبها، لكن فيما يخص الميزان الصرفي لكلمة "Kcef" نلاحظ أنّ هناك تباين في الأصوات التي ليست لها رموز كتابية في اللغة الأمازيغية فـ"Kcef" تكتب بـ"K" لكن تنطق خلاف ذلك فهي تنطق "كَـ".
Kfer[3]	كَفَرَ	كَفَرَ الرجل كُفْرًا وكفرانًا: لم يؤمن بالوحدانية، أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها[4].	الكُفْرُ هو عدم الإيمان بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها، وفي التنزيل العزيز: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِتَّبِعُوا سَبِيلَنَا} [العنكبوت -12-]، ويقال كفر بالله أو بنعمة الله، وفي التنزيل العزيز: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ} [البقرة -28-]. التركيبة الصرفية للكلمتين هي نفسها "ك، ف، ر"، والملاحظ أنّ النطق الأمازيغي يميل إلى الوزن العربي "الدارجة"، وهذا ما يدل على التعايش اللغوي بين اللغتين.

[1]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p287.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص789.

[3]- Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire de Tamaziɣt, p293.

[4] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص791.

من خلال دراستنا للعينة المتمثلة في القاموس الأمازيغي لمحند أكلي حدادو، أحصينا مجموعة من الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية كما في الجدول، كتدعيم لعنوان بحثنا المتمثل في "دور المعجم العربي في بناء القاموس الأمازيغي"، استخرجنا حوالي 53 كلمة من المدونة صنفناها في جدول مع ذكر مقابلها باللغة العربية والمعنى المشترك لهما من خلال الاستعانة بالمعجم الوسيط، فحاولنا أن نبحث عن الأصول العربية للكلمات الأمازيغية من خلال الاستعانة بالشواهد القرآنية والأدبية.

اللغة الأمازيغية لم تقتصر فقط على استعارة الأفعال العربية فقط بل تعدته إلى مجموعة من السياقات المغايرة التي لها نفس الاستخدام والمعنى في اللغة العربية، ومن بين هذه السياقات نذكر: سياق حقل النباتات، سياق حقل الحيوانات، سياق حقل الأشياء، سياق حقل المهن، وسياق حقل الخضر والفواكه.

استطعنا أن نؤكد انطلاقا من مجموع هذه الاستخراجات أنّ المعجم اللغوي العربي ساهم إلى حدّ كبير في بناء القاموس الأمازيغي، وهذا بمثابة دليل قاطع لكل الانتقادات التي تنفي أنّ التعايش والاحتكاك اللغويين بين العربية والأمازيغية، وهي صفة لا تقتصر على اللغة العربية واللغة الأمازيغية فقط لكن تمس جميع لغات العالم.

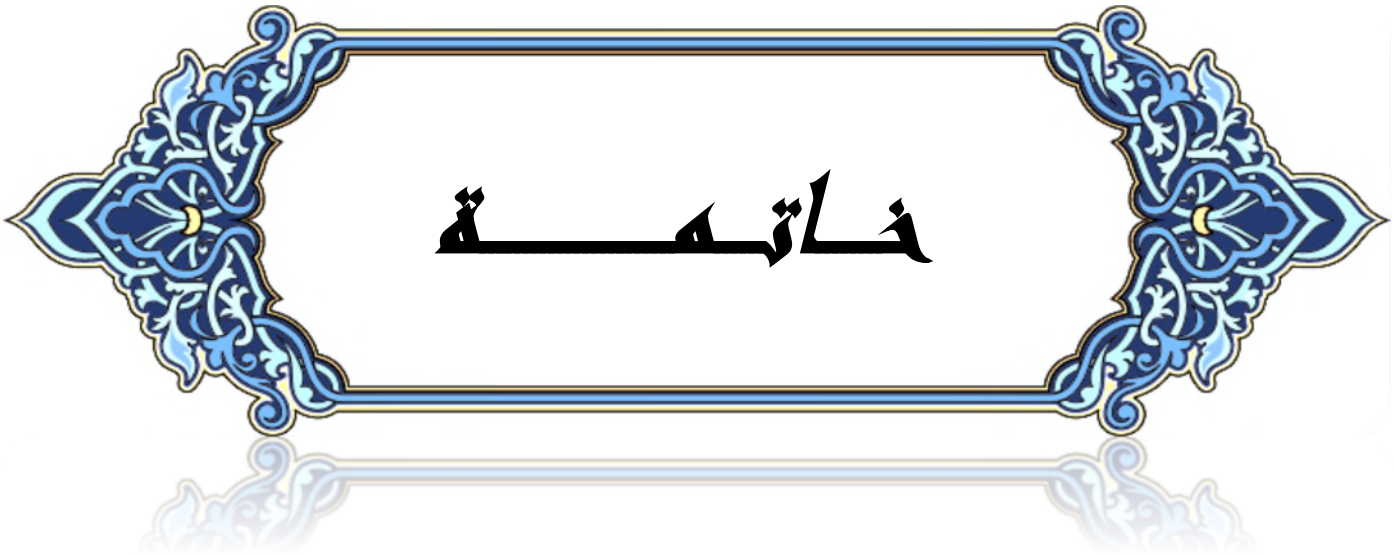
خاتمة

العمل المعجمي يبقى من أهم الأعمال اللغوية والتي تنطوي مفرداتها بين صفحات المعجم لتبقى خالدة على مرّ الدّهور، ولذا أعطى علماء العربية القدامى والمحدثين الأولوية لمثل هذه الأعمال دون أن ننسى أهم مصدر انطلقوا منه وهو القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

لقد فتح هذا البحث نوافذ كثيرة على عالم الباحث اللغوي وذلك يتضح من خلال ما يندرج فيه موضوع بحثنا المتمثل في "دور المعجم اللغوي العربي في بناء القاموس الأمازيغي" ضمن البحوث التعليمية الأكاديمية، وبصورة محدثة قمنا باختيار عينة للدراسة التطبيقية المتمثلة في القاموس الأمازيغي لمحند أكلي حدادو.

ويمكن لنا إجمال عناصر البحث في مجال المعجمية في جانبين أساسيين هما:

1- نتائج الجانب التطبيقي للبحث:

- ✓ توصلنا من خلال دراسة العينة المتمثلة في القاموس الأمازيغي لمحند أكلي حدادو الذي قمنا باستخراج مجموعة من الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية مع تدعيمها بمجموعة من الشواهد القرآنية والأدبية لنصل إلى النتائج النهائية للدراسة التطبيقية، ومن خلالها أجبنا على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في: إلى أي مدى ساهم المعجم العربي في تشكيل القاموس الأمازيغي.

- ✓ مواطن الاتصال والانفصال بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية أثبتناها من خلال التشابه الموجود بين اللغتين على مستوى الجذور والفصيلة والمستويات اللسانية الأربعة وهي: الصوتي، والتركيبي، والبلاغي، والمعجمي الدلالي.
- ✓ من خلال هذا الجدول التطبيقي أيضا استنتجنا أنّ اللغة العربية والأمازيغية توأمتان لا يمكن الفصل بينهما نظرًا للعلاقات الجوارية الطبيعية الموجودة بينهما، والقائمة على التعايش والتكامل والتلازم والانصهار الحضاري لغةً وكتابةً وتداولاً على مرّ العصور.
- ✓ إذن لقد استفادت الأمازيغية من اللغة العربية نحوًا وصرفًا وتركيبًا ومعجمًا وهذا ما تعكسه كمية الكلمات العربية الواردة في معجم اللهجات الأمازيغية.
- ✓ إذن كإجابة للإشكالية الرئيسية يتمثل دور المعجم اللغوي العربي في بناء القاموس الأمازيغي في الجاني المفرداتي خاصة، وقد أكدّ على هذا صاح بلعيد من خلال ما صرّح به: أنّ أكثر من 70% من الكلمات الأمازيغية أصلها كلمات عربية، وأنّ هناك علاقات كثيرة وطبيعية بين اللغتين بحكم الأصول الواحدة.

أما الباحث سالم شاكر يؤكد أيضا أنّ الأمازيغية عامة والقبائلية خاصة تأثرت بشكل ملفت للنظر في مستوى الوحدات الإفرادية، وقد تصل إلى 49% من الدخيل العربي.

2- النتائج العامة للبحث

يتمثل في مجموع النتائج العامة التي قمنا باستنتاجها من خلال هذا البحث وتكمن هذه النتائج العامة في:

- ✓ أنّ الوظيفة الأساسية للمعجم: هي إزالة الغموض والإبهام عن الألفاظ، بالإضافة إلى إيجاد المعنى أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات وشرحها ومعرفة تاريخ الألفاظ وتطورها واختلاف استعمالاتها عبر العصور.
- ✓ أنّ الفكر المعجمي قديم قدم الإنسانية، والعرب لم يكونوا أول من ابتكر المعاجم بل سبقهم آخرون بقرون كالآشوريين والصينيين والهنود واليونانيين والمصريين القدماء.

كما أنّ الباكورة الأولى للمعجم العربي ونواته جاءت مع صدور الإسلام من أجل فهم ألفاظ القرآن الكريم.

- ✓ تمثل المعاجم اللغوية العربية ثروة طائلة نظرًا لكثرة المؤلفات التي ظهرت في المجال المعجمي، فاللغة العربية من أغنى لغات البشر من حيث الثروة اللفظية، وهي من أقدمها حرصًا على تأليف المعاجم اللغوية المختلفة وهي مفخرة لا يضاهيها فيها إلاّ عدد قليل من اللغات القديمة كاللغتين الصينية واليونانية.
- ✓ حسب ما توصلنا إليه في مسألة أصل الإنسان الأمازيغي هناك مجموعة من الآراء والدراسات حول الأصول التاريخية للأمازيغ، وأقربها إلى المعقول هو الرأي السامي الحامي حسب مجموعة من الأدلة.

- ✓ البدايات الأولى للصناعة المعجمية الأمازيغية كانت بهدف استعماري وليس لغوي تعليمي.
- ✓ اللغة العربية واللغة الأمازيغية يجمعهما مواطن تداخل واتصال لا مواطن انفصال، فهما تتقاطعان بشكل واضح في مجموع المستويات اللغوية من مستوى صوتي، مستوى تركيبي، مستوى بلاغي، ومستوى دلالي معجمي.

وفي الأخير ليست الخاتمة إيذانا بالنهاية ولكنها النقطة التي نشعر عندها أنّه لم يأت الأوان لنقف عند نهاية البحث، ونأمل أننا قد تمكنا من إتمام هذا البحث والإلمام بعناصره الداخلية، فقد كان بمثابة تجربة مشوقة.

والحمد لله كثيرا على توفيقه لنا وعلى نعمة التسهيل.

ملاحق

نمـوذج مفـــردات اللغـة العربيـة واللغـة الأمازيغيـة

في مجـــالات متخصـصـــة

ملحق حـقـــل النبـاتـــات		
الاسـم الأمـازيغـــي	مقـابلـــــه بالعربيـة	المعنـــى المـشتـــرك
Qrenfel	القرنفـل	خس أزهار مشهورة تسمى المشتري، وهي فصيلة من القرنفلية وتنزع في البلاد الحارة لاستعمال أزهارها المجففة تابلاً.
Abllud	البلـــوط	من أهم شجر الأحراج غليظ الساق، كثير الخشب من الفصيلة البلوطية.
Lkafur	الكافـــور	شجر من الفصيلة الغارية يتخذ منه مادة شفافة، بلورية الشكل يميل لونها إلى البياض، رائحتها عطرية وطعمها مُرّ، وهو أصناف كثيرة.
Leqten	القُطـــن	جنس نباتات زراعية ليفية مشهورة من الفصيلة الخبَّارية، فيه أنواع، وفيه أصناف كثيرة، والأصناف التي تزرع في جمهورية مصر العربية تنصب إلى نوع القطن الحشيشي، وهو حَوْلي، وثمرته: هي مادة بيضاء وبريّة ناعمة، أوبارها متداخلة، تختلف في الطول والمتانة، وتشمل على بذور تلتصق بها، وتغزل خيوطًا تصنع منها الثياب.

Kemun	الكمــون	نبات زراعي عشبي حوليّ من الفصيلة الخيمّية، بذوره من التوابل، وأصنافه كثيرة منها: الكِرْمانيُّ والنّبطيّ والحبشي، والكمون الحلو هو الأنسون والأزمنيُّ هو الكَرَوْيَا.
Jeljelan	جلجــلان	السمسم في قشره قبل أن يحصد.
Nnaɛnaɛ	النعنــاع	النعناع جنس نباتات بقلية وطبية من الفصيلة الشفوية وفيها أنواع منها ما يُزرع ومنها ما ينبت بريًا.
Karwiya	الكَــرَوْيـا	عشب ثنائي الحول، من الفصيلة الخيمية، له جذر وتدي وساق قائمة متفرعة، ورقه كثيرة التفصص، وثمرته من الأفاوية، تعرف ببذر الكرويا، يتخذ منه شراب منبّه.
Lward	الـــــورد	جُنْيَبَة من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها، وهي أنواع وأصناف، ومن زهر الورد الدّمشقي أو البلدي، يُسْتقطر ماء الورد والدُّهُن المسمى عطر الورد، والورد من كل شجرة: نَوْرُها، وغلب على هذا النوع الذي يّشّم.
Lekrafez	الكـرفــس	عشب ثنائي الحول من الفصيلة الخيمية، له جذر وتدي مِغْزليّ، وساق جوفاء قائمة، يكون في الموسم الأول من نموه حزمة من أوراق جذرية ذات أعناق طويلة غليظة تؤكل، وثمرته جافة منشفة تنقسم إلى ثمرتين.

ملحق حـقــل الخضــر والفـواكـــه		
الاسم الأمـازيغـــي	مقـابلـــــه بالعربيــة	المعنـــى المـشتــرك
Lebrquq	البرقــوق	شجر من الفصيلة الوردية ينمو في المناطق المعتدلة، أزهاره بيضاء وردية وثمره مختلف الألوان.
Batanğan	الباذنجـان	رأس الفصيلة الباذنجانية، ذو ثمر أسود أو أبيض مستطيل أو مُكوّر.
Lbesbas	البسبــاس	شجرة من فصيلة جوز الطيب لها بزور وأغلفة، ويطلق على تركيب نباتي يوجد في طرف بعض النبات كالخروع.
Lebṣl	البصـــل	جسم نبْتَة محوري ينمو تحت الثرى وله جذور دقيقة تضرب تحته، وأغصان ترتفع قليلا فوق سطح الأرض.
Lekrenb	الكُرُنْـــب	نبات ثنائي الحول، من الفصيلة الصليبية، وله ساق قصيرة غليظة، وبرعم في الرأس، ملفوف ورقه بعضه على بعض، وينبت في المناطق المعتدلة، ويسمى في الشام بالملفوف.
Tteffaḥ	التفـــاح	ثمر شجر من الفصيلة الوردية، له ضروب كثيرة.
Jjelben	جلبـــان	عشب من الفصيلة القرنية تؤكل بذوره.
Lleft	اللّفـــت	بقل زراعي جذري من الفصيلة الصليبية، ضروبه البستانية كثيرة، وهو يؤكل مسلوقا ومملوحًا.

Llebya	اللوبيـــا	بقلة زراعية حولية من الفصيلة القرنية (الفراشية)، أصنافها الزراعية كثيرة.
Lluz	اللّـــــوز	شجر مثمر مشهور من الفصيلة الوردية، ومن ضروبه المنفرك، ويطلق على ثمره أيضا، ومنه اللوز المُرُّ واللّوز الحلوُ.
Tmer	التمـــــر	اليابس من ثمر النخيل، ينبت في البلاد الحارة.
Ifelfel	الفلفـــــل	الفلفل نبات من الفصيلة الفلفلية، من نباتات البلاد الحارة، يستعمل مسحوق ثماره في الطعام.

ملحق حـقــل الأشـيـــــاء		
الاسم الأمـازيغـــي	مقـابلـــــه بالعربيـة	المعنـــى المـشتـــرك
Duxxan	دُخَـــان	الدخان ما يتصاعد عن النار من دقائق الوقود غير المحترقة والتبغ (مج).
Dreɛ	دِرْعٌ	الدرع: الزّردية وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة، يلبس وقاية من السلاح.
Adinar	الدّينـــار	الدينار: نقد ذهب كانت قيمته في الدولة الإسلامية حول ما يعادل الآن خمسين قرشًا، وهو اليوم عملة في بعض الدول العربية.
Aḍajin	طَاجِيـــن	الطاجين: المقلى والطاجن صفحة من صحاف الطعام مستديرة عالية الجوانب تتخذ من الفخار وينضج فيها الطعام في الفرن.
Ḍebbel	الطَبْـــل	الطبل استعملت فيها كان ذا وجه واحد.
Abermill	بِـرْمِيـــل	وعاء من خشب يتخذ للخمر والخل ونحوهما.
Lbir	البِئْـــــر	حفرة عميقة يستخرج منها الماء أو النفط.
Lebher	البَـحْـــرُ	البحر هو الماء الواسع الكثير ويُغلب في الملح.
Berrej	البُـــرْجُ	الحصن والبرج هو البيت يبنى على سور المدينة وعلى سور الحصن.

Akersi	كُرســـيّ	السرير، وكرسي العرش، والكرسي: مقعد من الخشب ونحو جالس واحد.
Lmizan	الميــزان	ما يجعل فيها الموزون أو ما يوزن به عند الوزن، وللميزان كفتان أو كفّة، وله دائرة الوسم وحباله الصائد ونُقره يجتمع فيها الماء.
Afenğal	الفنجــال	الفنجال قدح صغير من الخزف ونحوه، تشرب فيه القهوة ونحوها.
Lmimḥa	الممحــاة	خرقة يزال بها الوسخ، والممحاة قطعة من المطاط أو نحوه تستعمل لمحو الخطّ.
Lmeqla	المقلـــى	ما يقلى عليه.

ملحق حـقــل المـهـــــن		
الاسـم الأمـازيغـــي	مقـابلـــــه بالعربيــة	المعنـــى المـشتــرك
Ttbib	الطبيـــب	الطبيب من حرفته الطب أو الطّبابة وهو الذي يعالج المرضى ونحوهم.
Ajundi	الجنـــديّ	الجند هم العسكر والأنصار والأعوان.
Afellah	الفـــلاّح	محترف الفلاحة، والفلاحة القيام بشؤون الأرض الزراعية من حرث وزرع.
Aɛeskri	عسكــريّ	العسكريّ هو المجنّد.
Ttajer	التـاجـــر	الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على وجه الاحتراف، بشرط أن تكون له أهلية الاشتغال بالتجارة.
Afennan	الفنّـــان	صاحب الموهبة الفنية كالشاغر والكاتب والموسيقيّ والمصّور والممثل.
Aressam	الـرســام	من يرسم بالقلم أشكالا أو صورًا أو خطوطًا.
Akiyaṭ	الخيـــاط	هو من يمتلك حرفة الخياطة.
Lewazir	الـوزيـــر	الوزير خاصة الملك الذي يحمل ثقله ويُعينه برأيه، وهو الذي يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة.

ملحق حـقــل الحيــوانـــــات		
الاسم الأمـازيغـــي	**مقـابلـــــه بالعربيــة**	**المعنـــى المـشتــرك**
Babaɣayu	الببغـــاء	طائر من الفصيلة الببغاوية، يطلق على الذكر والأنثى، ومن أشهر أوصافه أنّه يحاكي كلام الناس.
Ajrad	الجـــراد	فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة وتطلق جرادة للذكر والأنثى.
Lfil	الفيـــل	حيوان ضخم الجسم من العراشب الثديية، ذو خرطوم طويل وناب كبيران.
Axerfi	الخـروف	الذكر من الضأن، وهي خروفه.
Alhut	الحـــوت	السمكة صغيرة كانت أو كبيرة.
Amaɛiz	الماعـــز	ذو شعر من الغنم، خلاف الضأن.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

❖ **المـصــادر:**

1- **HADDADOU Mohamd Akli**, ″Dictionnaire de Tamaziɣt″ parlers de Kabylie Berti, Éditions, Alger, 2014.

❖ **المـراجـــع:**

I/- المعاجم:

أولا: المعاجم العربية:

2- **ابن منظور جمال الدين بن محمد بن المكرم**، لسان العرب، تصح: أمين عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مج9، ط3، بيروت، لبنان، 1999م.

3- **الجوهري إسماعيل بن حماد**، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، مج5، ط4، بيروت، لبنان، 1990م.

4- **الزبيدي محمد مرتضي الحسيني**، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، ط3، د. ت، مج33.

5- **الفراهيدي عبد الرحمن الخليل أحمد**، العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، د. د، د. ب، د. ط، د. ت، ج1.

6- **الفيروزأبادي مجد الدين محمد بن يعقوب**، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2007م.

7- **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 2004م.

ثانيا: المعاجم الأمازيغية:

8- **شفيق محمد**، المعجم العربي الأمازيغي، ج1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1990م.

9- **أوسوس محمد**، أموال ن إمودرن – المعجم الحيواني، تاوالت، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2007م.

10- **بوراس عبد العزيز ومحمد الداغور**، تعليم اللغة الأمازيغية، دار إحياء العلوم، الدار البيضاء، 2006م.

11- **بولعيد إدريس**، معجم تماوالت أوسكمي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993م.

12- الدغرني أحمد وفؤاد لبريكي، معجم أزرفان، مطبعة إمبـريال، الرباط، 1996م.

II /- الكتب العربية:

21- إبراهيم رجب عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، مصر، د. ط، 2001م، وعلي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط2، 1991م.

22- ابن جني أبو الفتح عثمان، سرّ صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وغيره، ط1، القاهرة، البابي، 1954م.

23- ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، كتاب العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، المجلد السادس، بيروت، 1968م.

24- أبو الفرج محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، د. ط، د. د، 1966م.

25- أبو سكين عبد الحميد محمد، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، جامعة الأزهر، 1981م.

26- أبو شريفة عبد القادر، علم الدلالة والمعجم العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، د. ب، 1989م.

27- الحر عبد المجيد، المعجمات والمجامع العربية، دار الفكر العربي، ط1، 1994م.

28- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، د. ط، الدار البيضاء، 1994م.

29- حمداوي جميل، المدخلَ إلى اللسانيات الأمازيغية، د. د. ن، ط1، المغرب، 2016م.

30- خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1997م.

31- ذهر هادي، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، دار الغصون، د. ط، بيروت، 1988م.

32- الردين محمد علي عبد الكريم، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدي، الجزائر، ط2، 2006م.

33- سقال دزيره، نشأة المعاجم العربية وتطورها "معاجم المعاني – معاجم الألفاظ"، دار الصداقة العربية، ط1، بيروت، 1990م.

34- عبد الجليل عبد القادر، المدارس المعجمية – دراسة في البنية والتركيب–، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2009م.

35- عبد الغفور عطار أحمد، الصحاح، ومدارس المعجمات العربية، ط4، د. ن، مكة المكرمة، 1990م.

36- عبد الغفور عطار أحمد، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1399هـ - 1979م.

37- عبد الغني يسرى، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، د. ط، بيروت، 1991م.

38- علوي سالم، شجاعة العربية –أبحاث– دروس في فقه اللغة.

39- القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1911م.

40- مختار عمر أحمد، صناعة المعجم الحديث، دار عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م.

41- المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1996م.

42- المعتوق أحمد محمد، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1428هـ - 2008م.

43- يعقوب إميل، المعاجم اللغوية العربية بدائتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، د. ت.

44- الهابط فوزي يوسف، المعاجم العربية موضوعات وألفاظًا، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996م.

III/- الكتب المترجمة:

45- ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1998م.

IV/- المذكرات والرسائل الجامعية:

أولا: رسائل الدكتوراه:

46- حاج مصطفى فاطمة، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية موازنة لحقل العلل المرضية في معجم لسان العرب، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018م.

ثانيا: رسائل الماجستير:

47- بوسماحة سارة، الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد – المعجم الوسيط نموذجا–، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران أحمد بن بلة، الجزائر، 2014م – 2015م.

48- بلال لعفيون، الجهود الجماعية في ضبط آليات المعجم العربي منهجا ومادة – المعجم الوسيط للمجمع المصري نموذجا–، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013م.

49- خنيش السعيد، التداخل اللغوي في التعبير الشفوي خلال العملية التعليمية طلبة قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م.

V/- المواقع الإلكترونية:

50- أنير لحسين، « رحيل عالم اللسانيات الأمازيغية محند أكلي حدادو»، الخبر، 24 – 21 نوفمبر 2018م، المغرب،. https: // www. Alkhabar. Com

51- بن يونس شهرزاد، «التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية – قراءة في بعدي الانسجام والتنافر في المجتمع الجزائري»، صحيفة اللغة العربية، WWW.arabic .langugeic.ORg

52- مهدي رولا، «الكتابة المعجمية في المدارس العربية»، الأحد 26 سبتمبر 2010م، .WWW.Ta5atub.com.

فهرس المحتويات

الموضوع: **الصفحة:**

مقدمة..... **أ – ز**

الفصل الأول: المعجم اللغوي العربي والقاموس الأمازيغي

– النشأة والتطور–

المبحث الأول: المعجم اللغوي العربي.....**10**

أولا: مفهوم المعجم لغة واصطلاحا.....10

1- المعجم لغة.....10

2- المعجم اصطلاحا.....12

ثانيا: جهود العرب قديما وحديثا في العمل المعجمي.....14

ثالثا: دور الجهود الجماعية في الصناعة المعجمية الحديثة.....20

رابعا: أنواع المعاجم العربية وأهمها.....23

1- معاجم الألفاظ.....24

2- معاجم المعاني.....25

3- المعجم الأحادي اللغة.....26

4- المعجم الثنائي اللغة.....26

5- المعجم الوصفي.....26

6- المعجم الموضوعي.....26

7- المعجم الموسوعي.....27

8- المعجم التاريخي.....27

خامسا: أهمية المعجم العربي ووظيفته.....28

1- أهمية المعجم.....28

2- وظائف المعجم.....32

المبحث الثاني: القاموس الأمازيغي.....35

أولا: مفهوم القاموس لغة واصطلاحا.....35

1- القاموس لغة.....35

2- القاموس اصطلاحا.....36

ثانيا: أهم التصورات والنظريات حول أصول الأمازيغية.....37

❖ الأصل السامي.....37

❖ الأصل الحامي.....38

❖ الأصل الهندوأوروبي.....39

❖ التصور المحلي أو الأفريقي.....39

ثالثا: نبذة تاريخية عن نشأة المعجمية الأمازيغية.....43

رابعا: أهم المعاجم الأمازيغية.....48

1- معاجم الدارسين المستمزغين.....48

1-2- جان باپتيست كروسات: "تحضير لمعجم فرنسي- قبائلي".....48

1-2- أوليڤيير: "المعجم الفرنسي – القبائلي" (1878م).....48

1-3- أندري باسيه: "المعجم البربري" (1890م).....49

1-4- إميل ماسكراي: "المعجم الفرنسي – الطوارقي" (1893م – 1895م).....49

1-5- سيد كاوي: "المعجم الطوارقي – الفرنسي" (1894م).....49

1-6- هويث: "المعجم الفرنسي – القبائلي.....50

1-7- إيدمون ديستان: "المعجم الفرنسي – البربري" (1914م).....50

1-8- أنطوان جوردان: "المعجم البربري – الفرنسي" (1934م).....50

1-9- جان ماري دالي: "المعجم القبائلي – الفرنسي" (1982م).....51

1-10- جان ماري دالي: "المعجم الفرنسي – القبائلي" (1985م)....51

2- معاجم الدارسين الأمازيغيين.....51

2-1- محند أكلي حدادو: "المعجم الأمازيغي القبائلي" (1986م).....51

2-2- محمد شفيق: "المعجم العربي – الأمازيغي" (1990م).....52

2-3- إدريس بولعيد: "تماوالت أوسكمي" (1993م).....52

2-4- أحمد الدغرني وفؤاد لبريكي: "معجم أزرفان" (1996م).....53

2-5- محمد سروال: "القاموس الريفي – الفرنسي" (2001م).....53

2-6- الخضر الجرودي: "إجضاض إيمازغن" (2001م).....54

2-7- عبد العزيز بوراس ومحمد الداغور: "تعليم اللغة الأمازيغية"
(2006م).....55
2-8- محمد أوسوس: "أموال ن إمودرن - المعجم الحيواني"
(2007م).....55
خامسا: عوامل التداخل اللغوي بين العربية والأمازيغية.....56
1- الحملات الاستعمارية.....57
2- عامل الهجرة 57
سادسا: العربية والأمازيغية أي علاقة وفي أي اتجاه.....60
1- المستوى الصوتي والإيقاعي.....60
2- المستوى المورفو- تركيبي.....61
3- المستوى البلاغي.....61
4- المستوى الدلالي والمعجمي.....62

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لمفردات اللغة الأمازيغية ذات الأصول العربية

المبحث الأول: منهجية البحث وأدوات الدراسة.....65

أولا: نبذة عن حياة المؤلف.....65
ثانيا: وصف عينة الدراسة شكلا ومضمونا.....67

1- شكـلا.....68

2- مضمونـا.....70

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للعينة.....73

دراسة المدونة من خلال استخراج الكلمات الأمازيغية ذات الأصول العربية...73

ملاحق.....99

خاتمة.....108

قائمة المصادر والمراجع.....113

فهرس.....122

مـلخـــــص

لقد أصبح علم المعاجم علما واسعا ذو جوانب متعددة وله نظريات تتناول أسس صناعته، وتحتل الدراسات المعجمية اليوم حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية الحديثة، فالصناعة المعجمية في تتطور مستمر نتيجة لإبداع العلماء المحدثين الذين جعلوا من المعجم مصنفات غير متناهية بمختلف أشكالها وأنواعها وأغراضها تعكس أحقية هذا العلم بالاهتمام والدراسة. وهذا ما ساهم في استفادة القاموس الأمازيغي من المعاجم العربية.

فتعتبر العلاقات الجوارية الطبيعية الموجودة بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية وبحكم التعايش والتلازم والتداخل والانصهار الحضاري الموجود بينهما لغة وكتابة، كذلك مواطن الاتصال والتشابه بينهما على مستوى الجذور والفصيلة كل هذه العوامل أثبتت العلاقة الوطيدة الموجودة بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية وهذا ما تعكسه كمية الكلمات العربية الواردة في معظم قواميس اللغة الأمازيغية.

مصطلحـات المفاتيـــح:

المعجم، القاموس، المستمزغين، الإستنزاغ الفرنسي.